

نوفمبر 2020، على الساعة الثالثة زوالاً، مع الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسة العامة، حول موضوع: "السياسات الحكومية لمعالجة تحديات الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ظل تداعيات جائحة كورونا".
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

قبل مباشرة الأسئلة وأجوبة الحكومة عليها، هناك طلب من أحد السادة رؤساء الفرق المحترمين في إطار نقطة نظام.
وطبقا للنظام الداخلي أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق العدالة والتنمية، في إطار نقطة نظام، في حدود دقيقتين.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

أريد أن أعتزم بداية هذه الجلسة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين، كي نعبر عن استنكارنا الشديد وإدانتنا القوية للرسوم المسيئة لرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والإصرار المقيت على إعادة نشرها.

نعتبر أن هذه الرسوم تشكل استفزازا وقحا وغير مقبول بأي وجه من الوجوه لمشاعر ملياري مسلم عبر العالم، ولا علاقة لها بجرية الرأي، باعتبارها مساسها برموز ومقدسات ديننا الإسلامي الحنيف.

نوه بمضامين البلاغ الصادر عن وزارة الخارجية وكذا المجلس العلمي الأعلى، واللذان يؤكدان على الموقف الرسمي وموقف الشعب المغربي الراض لهذه الاستفزازات.

ندعو أخيرا المسؤولين عن هذه الاستفزازات الدنيئة ومن يوفر لها الغطاء بجميع الأشكال إلى الكف عنها تفاديا للمزيد من تأجيج المشاعر، مع ما يمكن أن يترتب عن ذلك من تداعيات.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة كذلك في إطار نقطة نظام للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضل السي البار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

محضر الجلسة رقم 311

التاريخ: الثلاثاء 10 ربيع الأول 1442هـ (27 أكتوبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: ساعتان وثمانية وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

السيد الأمين تفضل.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 27 أكتوبر 2020، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 64 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 19 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 71 جوابا.

كما أحيط المجلس المقرر أننا سنكون على موعد يوم الثلاثاء المقبل 3

المتواصلة، تحت القيادة الحكيمة لأمير المؤمنين، حفظه الله، لنصرة الإسلام وضمان الأمن الروحي لكافة المواطنين والمواطنات في بلد عظيم من حجم المغرب، ظل وسيظل منارة لقيم الوسطية والاعتدال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:
شكرا.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، دائما في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد الحسن أدمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، لا بد أن نوه باسم فريق التجمع الوطني للأحرار ببلاغ وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، الذي نددت فيه باسم المملكة المغربية بالإساءات المتتالية لرسول الإنسانية الأعظم، رسول الله محمد، عليه الصلاة والسلام، والذي جاء ليكرس الموقف الثابت للمملكة، ملكا وشعبا، في الدفاع عن ثوابت الأمة الإسلامية ورموزها، داعين إلى اعتماد فضيلة الحوار في التعاطي مع القضايا ذات الطبيعة الدينية، مبرزين بأن الحرية لها قواعدها وأصولها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاختباء وراءها من أجل تصريف أحقاد عقديّة ونزعات شيطانية، تهدف الإساءة لديننا الحنيف ولنبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، الذي سيحتفل المسلمون به ليلة الخميس المقبل بذكرى المولد النبوي الشريف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السي عادل.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الرئيس.

بدورنا، في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين، لا يمكننا إلا أن ندين بشدة كل محاولات الإساءة لرسول الله سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، من خلال الإمعان في نشر الرسوم المسيئة له، ونعتبر هذه الممارسات غير مقبولة وتغذي مشاعر الحقد والعنصرية وازدراء الأديان، ونؤكد على أن هذه الإساءة لا يمكن أن تصنف ضمن حرية التعبير، بل هي استفزاز صريح لمشاعر المغاربة ولكل المسلمين في جميع أنحاء العالم. وندعو من هذا المنبر إلى ضرورة احترام كل الديانات السماوية

فعلا أضمر صوتي إلى أصوات المسلمين وأصوات جميع المغاربة في إدانة هذا السلوك غير المعقلن.

صحيح هناك حرية التعبير، ولكن الحرية تنتهي عندما تمس حرية الآخر وعقائدهم. نحن مسلمون مغاربة، المغرب يؤمن بجميع الديانات، (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق - هذا هو المهم - لا نفرق بين أحد من رسله)، صدق الله العظيم.

إذن "لا نفرق"، فنحن نحترم جميع الديانات، وتعودت بلادنا أن تحترم الجميع، وبلادنا وبلاد المسلمين هي محج جميع الديانات باحترام وتقدير.

فباسم الفريق الاستقلالي نشجب هذا التصرف المتهور، هذا التصرف غير المقبول، ونتمنى أن تراجع الجهات التي تحمل حقا أو تحمل حقا كبيرا على الإسلام أن تتراجع، خدمة للتعاون ونشر المحبة فوق هذه الأرض. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

دائما في نفس الإطار، نقطة نظام الفريق الحركي، تفضل.

كآينة نقطة نظام طالبينها الإخوان.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ونحن على مشارف الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف، نود في الفريق الحركي بمجلسنا الموقر أن نتقدم بأحر التهاني إلى حضرة أمير المؤمنين، حامي حمى الملة والدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، وإلى كافة الشعب المغربي والأمة الإسلامية جمعاء، وبأصدق التمنيات بأن يعيد الله علينا أمثال هذه الذكرى السعيدة وبلادنا تنعم بالأمن وبمزيد من الازدهار.

وفي هذا السياق، ونحن نتابع الضجة المفتعلة من خلال إقدام بعض الأصوات الأجنبية على الإساءة إلى الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، عبر رسوم مهينة لأشرف المرسلين، لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن نعبر عن شجبنا وإدانتنا لهذه الممارسات الدينية وغير محسوبة العواقب، الساعية الفاشلة إلى خلق صراع وهمي بين الأديان السابوية السمحاء والمس بالإسلام المبني على قيم التسامح والتعايش.

وكما نود في الفريق الحركي أن نعبر في هذا الإطار عن اعتزازنا بالموقف المعبر عنه من طرف المملكة المغربية، عبر وزارة الخارجية، تجاه هذه الفتنة المسيئة لحوار الحضارات والقيم الإنسانية النبيلة، منوهين بالمجهودات

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة المستشارة عن الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضلي الأخت عائشة.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

أثارت تصريحات السيد الرئيس الفرنسي حول الإساءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول الإسلام موجة من الغضب في العالم الإسلامي، توالت ردود الأفعال من مختلف الجهات وصل مداها إلى الإساءة بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم.

نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، إذ نعتبر ذلك زوبعة تسير في اتجاه مضاد لاحترام الأديان والحريات والتعايش والسلام، مما يقتضي التحلي بثقافة التسامح والتعايش بين كل الأديان، في إطار احترام المبادئ الإنسانية. ونحن في الفريق نشجب هذه التصرفات وهذه التصريحات التي تدين جميع الأديان في العالم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة السيد المستشار، في إطار نقطة نظام، من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.
تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يوسف محيي:

شكرا السيد الرئيس.

نحن في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب نستنكر بكل شدة استفزاز الأمة الإسلامية بأكملها، وذلك بالساح بنشر صور مهينة لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وندعو شركاءنا على عادتهم أن يتعقلوا ويكفوا عن هذه الإساءة، ونذكرهم بأن الحرية تقف عند المساس بحرية وكرامة ومقدسات الآخرين.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة الرئيسة تفضلي، ديال الاتحاد المغربي للشغل، رئيسة الفريق،

السمعاء، كشرط أساسي للعيش المشترك والحوار الهادف والبناء بين الأديان والشعوب.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدة المستشارة عن مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار نقطة نظام.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الرئيس.

هو في الحقيقة كنا اعتدنا على أنه في مثل هذه المواقف يكون هناك موقف لمجلس المستشارين أو رسالة والذي يقرأ في القاعة، والذي يتبناه جميع رؤساء الفرق..

نحن ككونفدرالية ندين التطرف أينما كان، التطرف الديني، ندين كذلك التطرف الفكري، ولا يمكننا إلا أن نكون مثل الجميع، لأنه الإسلام ليس حكرا على جهة أو أخرى، وندين كل من أساء، وندين خصوصا تصریح رئيس الحكومة الفرنسي الذي زاد الزيت في النار، لأنه كان هناك تصریح الذي يدفع إلى الاصطدام ما بين الديانات، ونكرر على أن المغرب هو بلد التسامح، بلد تعايش الديانات، وبلد كذلك الذي يناضل ضد التطرف كيفما كان نوعه وكيفما كان أسلوبه، وكيفما كانت تجلياته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الفريق الاشتراكي، تفضل في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

نحن كفريق اشتراكي لا يمكن إلا أن ندين هذه التصريحات المتتالية للمسؤولين الفرنسيين، والخطورة للأسف الشديد تأتي عندما ينتقل خطاب التطرف، خطاب اليمين المتطرف إلى رئاسة الدولة الفرنسية ومؤسسات الدولة الفرنسية.

القول بأن "حرية التعبير فوق كل شيء"، نحن نؤمن بكل الشرائع وكل الديانات بأن حرية التعبير تقف عند حرية الآخرين، وحرية التعبير لا تعلق على المقدس، والديانات المساوية كلها يجب أن تحظى بالاحترام اللازم، ومن هذا الباب لا بد أن نثمن الموقف ديال وزارة الخارجية المغربية وكذلك موقف المجلس الأعلى العلمي، وهذا يجب أن يجعلنا على تحيين النموذج المغربي في ممارسة التدين، والذي يحمينا أيضا كبلد من أي خطورة محتملة.

شكرا السيد الرئيس.

والصناعي والتجاري والنقل العمومي وغيرها من الخدمات، التي تهم الفنادق والمطاعم والمقاهي والأسواق.

مع الأسف، السيد الوزير، تم استثناء قطاع مهم، وهو قطاع إنتاج وتنظيم التظاهرات الفكرية والثقافية وكذا التظاهرات التواصلية (l'événementiel).

السيد الوزير،

أقول لكم أن الفاعلين في هذا القطاع لا يستطيعون توفير أبسط احتياجاتهم المعيشية اليومية منذ سبعة أشهر، إذ لم يتم السماح لهم باستئناف أنشطتهم، هذا القرار يمنع آلاف من الشركات ومئات آلاف من العمال والأسر من دخلهم اليومي.

قبل ثلاثة أسابيع وقع الاتحاد العام لمقاولات المغرب مع الحكومة تمديد عقد المساعدات المادية لهذا القطاع، ولكن بالرغم من هذه المبادرة، هاته المهن لم تستطع الصمود أكثر، حيث لم يسمح لها بمباشرة أنشطتها مثل جميع القطاعات الأخرى، وذلك بالتزامها بالاحترام التام والشامل للإجراءات الاحترازية والوقائية.

وفي هذا الإطار، يطلب المهنيون السماح لهم بتنظيم التظاهرات التي يبلغ عددها بين 50 و100 شخص، السيد الوزير، 50 و100 شخص، خاصة أننا أمام منظومة متكاملة ومتراصة، تضم العديد من المهن الحرة، منها الحرفيون والمقاولون الذاتيون والفنانون.

ولكي تلمسوا ما أقول لكم، السيد الوزير، أذكركم بمثال "كناوة"، هؤلاء الفنانين الذين كانوا يعانون التهميش، أصبحوا بحكم عملهم الفني تراث لا مادي عالمي من طرف منظمة اليونسكو، فكيف، السيد الوزير، كيف لتراث وطني مثل "كناوة"، الذي حظي باعتراف عالمي لم يتبوأ المكانة المستحقة في بلاده؟

أتوجه إليكم بهذه التساؤلات، السيد الوزير المحترم، ونحن نعلم أن شعار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية هو الاستثمار في الرأس المال البشري لاستشراف المستقبل. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة المستشارة انتهى الوقت، شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

حقيقة، قطاع تنظيم التظاهرات الثقافية والتواصلية قطاع مهم بالنسبة لاقتصاد بلادنا، لكن كيف كتعرفو كاملين بأن هذه تقريبا منذ شهر مارس

في إطار نقطة نظام.

المستشارة السيدة أمال العمري:

نحن في الاتحاد المغربي للشغل، أولا، نثمن البلاغ والموقف ديال الدولة المغربية عبر وزارة الخارجية في هذه الأحداث. في نفس الوقت احنا نعتبر في الاتحاد بأنه هذه فقط محاولة لتوجيه الرأي العام الفرنسي لعدو محتمل من أجل تغيير انتباه الرأي العام الفرنسي من مشاكلهم الداخلية، والإشكال هو فرنسي- فرنسي.

في نفس الوقت، احنا في الاتحاد المغربي للشغل نعتبر كباقي الممثلين ديال الطبقة السياسية والثقافية المغربية والجمهير الشعبية بأن الدين الإسلامي هو دين مقدس، ونحن في مغربنا قدس كل الأديان، وبالتالي نحترم كل الأديان.

احنا في المغرب عندنا تعايش، وكنظن بأن الدولة المغربية قامت باللي كان خصها تقوم به، فبقدر ما ندين التطرف ندين كذلك التصريحات المتتالية ديال المسؤولين السياسيين في فرنسا في أعلى القمة، ونطالب باحترام الدين الإسلامي واحترام مشاعر المغاربة اللي يعيشون هناك. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

قبل ما نبدأ بطبيعة الحال، نتطلبو من الأخت والإخوة في الفريق الاشتراكي اتخاذ التدابير الاحترازية والتباعد الاجتماعي، كاین هناك مقاعد فارغة من فضلكم، تفضلو الله يخليكم، ما يمكنش لكم تبقاو هكا، ضروري يكون هناك تباعد اجتماعي الله يكثر خيركم. شكرا السيد المستشار والسيدة المستشارة، الإخوان الله يخليكم مشكورين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الداخلية، وموضوعه "موعد الترخيص لقطاع تنظيم التظاهرات الثقافية والتواصلية لاستئناف أنشطته".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال. السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

قبل كل شيء نفتخر ونعزز كجميع المغاربة بالمجهودات المبذولة من طرف وزارتك في إطار تدبير أزمة كورونا.

لقد اتخذ المغرب الخيار الحكيم، وذلك بهدف مكافحة الوباء والتشجيع على العودة إلى استئناف النشاط الاقتصادي. نحن نرحب بهذا القرار، خاصة أن أغلب القطاعات استأنفت أنشطتها، سواء في المجال الدراسي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون تعيش المناطق الجبلية في عدة جهات بالمملكة بمناسبة حلول فصل الشتاء موجة برد قارس تستدعي التدخل العاجل لحماية ساكنتها، التي تعيش أوضاعا صعبة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال تفضلوا.

السيد وزير الداخلية

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كيف كنت تعرفون بأن فيما يخص مواجهة موجة البرد القارس ككل سنة، الحكومة ككل ووزارة الداخلية كعدو واحد البرنامج لمواجهة آثار البرد القارس. هاد البرنامج اللي هو متعدد الاختصاصات اللي الهدف ديالو أنه الناس اللي موجودين في المناطق اللي تتعاني من البرد القارس ومن انقطاع الطرق إلى آخره، أن التموين، التمريض، العناية توصل لهم.

في هاد الباب، ابتداء الخدمة فيما يخص هاد السنة راه بدات، يعني تتوجدو البرنامج ديال التموين في حالات إذا انقطعوا الطرق، تتوجدو كل ما هو إعانة فيما يخص التدفئة لهاد المناطق، فيما يخص التدخلات بالمروحيات، الدرك الملكي ولا الصحة العمومية تتوجد حتى هي، فيما يخص الفلاحين العلف حتى هو تتوجدوه.

الهدف ديال هاد العملية اللي بدات اليوم تتوجد، واللي، إن شاء الله، غنتطلق ابتداء ملي تبدأ موجة البرد القارس، راه بدات، وخاصة أنها واحد الوقت تتعرف أيضا، بتعليمات ديال صاحب الجلالة، المشاركة ديال مستشفيات ميدانية ديال القوات المسلحة الملكية، بعض المناطق اللي حتى هوما تتوجدو باش يعطيو الانطلاقة ابتداء من تبدأ موجة البرد القارس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم، منوها بالعمل الجبار الذي تقوم به الإدارة الترابية

جميع القطاعات الاقتصادية عرفت توقف، وحاولنا ما أمكن أن القطاعات الاقتصادية واحدة مور الأخرى أنها تسترجع العمل ديالها في واحد الإطار اللي كيضمن السلامة الصحية للعاملين بالقطاع والمرتفقين حتى هوما.

خصوصية هذا القطاع هو أنه قطاع اللي ما كينتجش لراسو، يعني كينظم التظاهرات لناس آخرين، وهو قطاع اللي عندو علاقة مباشرة مع قطاع السياحة، والقطاع السياحي اتنوما عارفين اليوم فين وصل، يعني قطاع اللي هو، مع الأسف الشديد، اللي عرف واحد التراجع اللي هو تراجع كبير بزاف، ماشي فقط في بلادنا مع الأسف، ولكن في العالم. وهذا القطاع ديال تنظيم التظاهرات الثقافية مرتبط بالسياحة، وعندو خصوصيات كتحتح علينا أننا ناخذو احتياطات كبيرة باش يمكن لنا أننا نرخصو لو.

نعطيك مثل بسيط، حين تطلبو منا أننا نرخصو لهذه القطاعات اللي هوما 50 شخص، واش تظني بأن التظاهرة ديال 50 شخص غادي تعطي الإمكانية ديال القطاعات أنهم يجياو؟

زيدك قضية أخرى، كيفاش غادي يمكن لنا أننا نرخصو لهذا القطاعات واحنايا مثلا مانعين العراسات ومانعين المآتم، ماشي مانعينهم لأن بغينا نمنعهم. كاملين كنتعرفو، وهذه تجربة اللي اليوم العالم كامل كيخرفها، بأن أكبر البؤر، أكبر البؤر - كنعولها وكنعاودها - أكبر البؤر مع الأسف كنتنطلق من هاد الاحتفالات بحال هذه، الأعراس ولا المآتم ولا.. أكبر البؤر كتجي من هاد التجمعات بحال هادي.

احنا كنتسناو على أحر من الجمر إمتى أننا نطلقو لهاد القطاعات الاقتصادية باش نخدم، هذه وبطبيعة الحال مع جميع القطاعات اللي معنية: السياحة، الصناعة التقليدية.. لأنها قطاعات اللي مرتبطة بعضها مع بعض، لكن ما يمكنش اليوم أننا نسمحو لهذه القطاعات تبدأ في العمل ديالها، إذا ما كناش متأكدين 1000% بأنها ما غا تمتلش بؤر اللي فيهم خطر على العاملين في هذا القطاعات، راه ماشي درناها باش نخرمو الناس من الأرزاق ديالهم، بالعكس الهدف هو أننا نخميو الناس من هذه الجائحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني، موضوعه "دعم المناطق المتضررة من موجة البرد القارس".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

الخير، يطيح الثلج، تطيح الشتاء، مع الأسف ما طاحتش، ما دخلناش كيف كنتدخلو كل سنة، كنتناو هاد العام بطبيعة الحال تندخلو، لكن كنتناو من سيدي ربي بأنه الأمطار تيجي على قد النفع.

كيف قلت كاين تدخلات اللي هما من أجل المساعدة ديال الساكنة لتجاوز المرحلة ديال البرد القارس وديال الثلوج وديال الطرقات المقطوعين، وكاين تدخلات اللي هوما دائمة والتي خصها تكون، لأن هي اللي غادي تسمح لنا أننا نفكو العزلة بصفة دائمة على هذه المناطق، كاين العمل اللي هو مستعجل وكاين العمل الدائم: المستعجل هذه الإمكانية اليوم عندنا اليوم 27 إقليم فين كنتدخلو والتي يمكن أننا نزيدوهم كلما دعت الضرورة لذلك.

من جهة أخرى كاين برامج، هاد البرنامج اللي شرتو لو الحد من الفوارق الجالية اللي الهدف ديالو هو أنه يفتح المجال باش تكون التدخلات أسهل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث، موضوعه "ظاهرة العنف وحملة زيرو-كريساج". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

تفضل، السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنامت في السنوات الأخيرة ظاهرة الاعتداء على المواطنين والمواطنات وتهديد سلامتهم الجسدية وسلامة ممتلكاتهم، لذا نسالكم السيد الوزير المحترم حول تداعيات هذه الظاهرة وعن الإجراءات التي اتخذتموها في مناهضة العنف والحد من الجريمة وتوفير الأمن للمغاربة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال. تفضلو.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

هنا لا بد أن أعطي أرقام، لأن كنهضرو على العنف والكريساج اللي كاين في الشارع، خصنا نعطيو أرقام: خلال 6 أشهر الأولى من هذا العام سنة 2020 سجلت مصالح الأمن

في هاته المناطق الجبلية، خصوصا في هذه الظرفية الصعبة التي تحتاحها فيها جائحة كورونا، منوها كذلك بالأدوار التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني، التي تشتغل على تخفيف ثقل الجائحة والفقر على الساكنة المعوزة في هاته المناطق الجبلية والوعرة.

السيد الوزير المحترم،

ونحن على أبواب فصل الشتاء، تتضاعف حاجيات ساكنة هاته المناطق، وبالرغم من المجهودات الجبارة التي تقومون بها لإدارة ترابية بمعية كافة المتدخلين، وعلى رأسها صندوق التنمية القروية في فك العزلة وتعميم الماء والكهرباء، تبقى ظروف العيش الصعبة هي الطاغية في هذه المناطق، التي مازالت تنتظر التنمية (نموذجا الجنوب الشرقي)، إلى قلنا الجنوب الشرقي، الجبال اللي عندنا تما هي قيادة آيت هاني، قيادة إملشيل، إغيل نمكون، قيادة إكبيون وقيادة امسمير، هادو مناطق تطيح فيها الثلج، والساكنة ديالها كتعاني، وزد على الجهات الأخرى، بعض المناطق في المغرب بحال تطوان - الحسيمة، جهة فاس- مكناس، جهة بني ملال- خنيفرة، هناك معاناة حقيقية، لذلك فإن الوضعية تقتضي تقرب مختلف الخدمات، خصوصا الطبية منها، إلى الساكنة الجبلية، والتي أصبحت أمرا ضروريا.

في هذا الإطار، نوه في فريق التجمع الوطني للأحرار بمبادرة جلالة الملك الإنسانية في إقامة مستشفيات ميدانية عسكرية في هذه الجهات على مر السنوات الأخيرة، وتزويد الساكنة التي تعزلها الثلوج بكل ما تحتاج من أغذية ومواد التدفئة والمواد الغذائية الضرورية لها، حتى تمر أيام البرد القارس الصعبة في تلك المناطق التي تعرف نسبة هشاشة كبيرة.

لذلك، السيد الوزير، لا بد من مضاعفة جهودكم من أجل فك العزلة على هاته المناطق والتوجه إلى إقرار التنمية فيها، خصوصا وأنها تتوفر على مؤهلات طبيعية، تجعل منها أقطاب سياحية عالمية ذات جاذبية كبيرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد المستشار.

اللي بغيت نقول في هاد الباب لأن مازال واحد السؤال آخر يمكن نعطيو فيه الأرقام إلى بغيتو، أنه كاين 2 أوجه في هاد العملية، كاين الوجه اللي هو العملية ديال المساعدة اللي كتدار حين تبيكون البرد القارس وتتكون الأمطار وتتكون الثلوج إلى آخره، نعطيك مثل العام اللي فات، العام اللي فات وجدنا كئشي لكن مع الأسف قلة الأمطار وقلة الثلوج جعلت أن التدخلات كانت بسيطة وقلال، لأن كنا كنتناو تندخلو ويطيح

هو في الحقيقة مشكل العنف هو المشكل الذي نعاينه اليوم، هو ليس أرقام، هم أشخاص، هم أطفال: عدنان، هداية، نعيمة..، وأسماء آخرون وشابات يغتصبن في منازلهن ولا أحد يحرك ساكنا، لا أقول عن السلطة، بل عن المواطنين.

لقد أصبح العنف هيكلية بطريقة هيكلية في ثقافتنا، العنف بالسيوف، العنف باستعمال الكلاب الممنوعة، والآن في مدينة سلا تم الاعتداء على واحد السيد بكلاب ممنوعة، والسلطة كان فيهم اللي هذا، اتصلنا بهم وكان في الحقيقة العمل دياهم هذا.

كاين هناك الهجوم على البيوت، على ممتلكات الناس، الناس ما بقاتش تتشعر بالأمان، الخوف من الفضاء العام، ما بقينا تنخرجو، غادي يكون تأثير في المجال القروي على التمدن ديال الأطفال، الآن العائلات عندها هم، هو كيفاش غادي تدير، واش تمشي تصور طرف ديال الحبز ولا تحضي وليداتها؟

السيد الوزير،

نحن نعرف على أن النيابة العامة وأن الشرطة كاين هناك واحد الجهودات، ولكن الآن نحن نخشى كنساء على أطفالنا وعلى أنفسنا، هناك شيوخ عذبوا، الآن السؤال شكون اللي تصنع هاد السيوف؟ كيفاش تبتاعو هاد السيوف؟ كيفاش أنه تيدخلو هاد الكلاب للمغرب وتيترباو وتيتستعملو للعنف؟ كيفاش أن المواطن المغربي أصبح تيشوف النساء يعنفن ويغتصبن وتيتسكت عليه؟

الطوبيسات، الحافلات أصبحت غير آمنة، الشارع غير آمن، المدرسة غير آمنة، البيوت غير آمنة، فنحن عندما نقول هذا، فنحن نقول على أننا يجب أن تتحمل المسؤولية جميعا، المؤسسات الحكومية وكذلك منظمات المجتمع المدني، وأن نضع نقاش العنف أمامنا.

ومن بين الأشياء كذلك التي أريد أن أقولها هناك عمال وعاملات في طريقهم إلى العمل تيتم التعنيف دياهم، أو في رجوعهم.

إذن نحن نقول على أن الحق في الحياة وفي الأمان والشعور بالأمان هي من الحقوق الدستورية وحقوق المواطنة، ويجب أن نضع يدا في يد من أجل القضاء على هذا، وهذا يؤثر - كما قلتم - من الناحية ديال التواصل الاجتماعي على صورة المغرب.

الآن الشابة واش غادي يمكن لها تحي من دولة ما إلى المغرب؟ غادي تخاف على راسها.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأخت المستشارة.

واخا تكمل الوقت، تفضلو في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الداخلية:

ما يمكن هاد الكلام يدوز بلا ما نجابو عليه، لأن الصورة اللي

الوطني 392.000 قضية، تنجزت منها 381 حالة، وتم إيقاف 220.000 شخص، منهم 12.000 قاصر.

وفي نفس الوقت، نفس المرحلة فيما يخص الدرك الملكي، سجل 77.000 قضية تنجز منها 61.000 نازلة، وأحال على العدالة 36.000 شخص، منهم بطبيعة الحال 1721 قاصر.

علاش تليت هاد الأرقام؟ هذه الأرقام اعطيتهم باش نبين بأن المصالح الأمنية، الأمن الوطني ولا الدرك الملكي، قايمن على قدم وساق بالعمل دياهم الدائم، اللي هو عمل - نتعرفو كاملين - ما ساهلش، مواجعة الجريمة اليوم على الصعيد العالمي مشكل كبير وخصنا كاملين بنا، ماشي فقط الأمن، الناس اللي مكلفين بالأمن يواجوه، المجتمع ككل خصو يواجه هذه الآفات اللي ولت كنعرفها المجتمعات بصفة عامة والمجتمع دينا بصفة خاصة.

والجديد في هذا الأمر هو اليوم ولاو وسائل التواصل الاجتماعي ولاو أداة من أدوات نشر واحد النوع ديال الأمان ولا ديال العنف اللي ما كانش قبل. قبل كانت كتوقع حادثة في شي قرية ولا في شي حي وإذا سافو الناس القضية ولا ناس المحي الخبر، اليوم أي حاجة وقعت في أي نقطة من نقط المملكة إلا والمغاربة كاملين كيسيقو لها الخبر، كتولي حدث في حد ذاتها، بعض الساعات حقيقة وفي أحيان كثيرة كتكون غير كذب، وكاين واحد التتبع يومي، لأن هذا هو الأهم في هاد الشيء، لأن ما كنعروض على الحالة ديال عدم الأمن، تهضرو على الشعور بعدم الأمن، راه كاين فرق كبير بيناتهم بجوج، الشعور بعدم الأمن والأمن راه جوج حوايج اللي مختلفين.

فيما يخص الأمن، بلادنا الحمد لله، مؤمنة والأمن مستتب والناس ديال الأمن قايمن بالعمل دياهم كيف خصو يكون. بطبيعة الحال هذه الوسائل ديال التواصل الاجتماعي خلقت واحد النوع اللي ما كانش قبل، لهذا حتى احنا من هاد الناحية من هاد الباب نتعاملو مع كل ما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، نتعاملو معه بحزم، أي حاجة بان تيم التدقيق فيها باش تعرف واش حقيقة ولا كذب، وتيخرجو بلاغات باش يشرحو للناس أشنو واقع، والحمد لله، كاملين راكم شاهدين بأن ما كانش شي عملية ولا شي حاجة اللي ما تمس التفكير ديالها، وهذا في أقرب الآجال، وهذا إن دل على شي حاجة، تبدل على العمل اللي تيقومو به القوات العمومية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

تفضلي.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الوزير.

أعطت السيدة المستشارة المحترمة، مع كامل الاحترام، بأننا عايشين تقريبا في الغابة، هاد الشي الآلة ما كايناش، الأمن في البلاد كاين، الأمن في البلاد كاين، وما يمكنش ناخذو حالات معزولة وقيسو عليهم وقولوا النساء تبتغصبو.. أسميتو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

السؤال الرابع، موضوعه "سبل التعاطي مع التقلبات المناخية التي تعرفها العديد من المناطق بالمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

على غرار العديد من الدول، تواجه بلادنا بحكم موقعها الجغرافي وطبيعة مناخها، مجموعة من الإكراهات المرتبطة بالتقلبات المناخية، لاسيما بالمجالات الأكثر عرضة للمخاطر.

في ظل هذا الواقع، نسألكم السيد الوزير المحترم حول سبل التعاطي مع التقلبات المناخية التي تعرفها العديد من المناطق بالمملكة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

تفضلو.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

هذا سؤال اللي تقريبا عندو علاقة مع السؤال اللي كان تقدم به السيد المستشار من قبل، وهنا بغيت نعطي بعض الأرقام، ما عطيتهمش في الجواب الأول، بغيت نعطي بعض الأرقام.

فيما يخص هذا التعامل مع التقلبات المناخية، هاد الشي من 2009، منذ 2009 بلادنا دارت واحد المخطط ديال التدخل كل سنة خلال الفترة الشتوية، اللي كتبتا تقريبا أواخر نونبر حتى لشهر مارس واللي كتدخل بصفة عامة، كاين برنامج اليوم وصلنا.. كنا بدينا بواحد أقل من 20 إقليم، اليوم كتدخلو في 27 إقليم، في هاد 27 إقليم كاين 1753 دوار اللي تابع لـ 232 جماعة ترابية اللي كيمثل واحد المجموع ديال السكان اللي تيفوت تقريبا

كيف قلت، التدخل عندو مجموعة ديال الأوجه: صحية، فلاحية، طاقة بالنسبة للتدفئة، وكاين تدخلات خاصة فيما يخص القوات المسلحة الملكية اللي كتدخل في بعض المناطق، أشرنا لإملشيل مثلا السنة الفارطة كان مستشفى ميداني، في تنغير كان السنة اللي قبل، إلخ...

وبغيت نقول لكم هنا بأننا كنوصلو كمثل بأننا في هذه المناطق كيم تتبع حتى النساء الحوامل ابتداء من الآن باش - لا قدر الله - وتسدو الطرقات وخص يتم التدخل كنكونو عارفين كيف خصنا نتدخلو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

اسمح لي، السيد الرئيس، اسمح لي، تفضل في إطار نقطة نظام.

تفضل السيد المستشار في إطار نقطة نظام، تفضل أسيدي.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكر السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

أريد أن أنبهكم أنه كتخرقو اليوم النظام الداخلي، نقط نظام اللي اعطيتوها في الأول واللي تعلقت بسيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بغيناش نقولو لكم هادي راها ماشي نقط نظام.

وكاينة احنا ملي كنا كنوجدو النظام الداخلي ديالنا درنا فيه واحد الوسيلة باش تبقى بحال هذه الأشياء نلقاو فين قولوها، ألا وهي الإحاطة علما، بعد ذلك تناولنا، بداو الأسئلة، كنشوفو أنه لأول مرة يتم تجاوز النظام الداخلي اللي فيه 3 دقائق، وتم إعطاء الفرصة لوزير الداخلية..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار..

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

خليني نكمل نقطة نظام.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

.. لأنها في التسيير، فاحنا لا نمانع أن السيد وزير الداخلية يعطي توضيح في الأشياء المهمة، غير ما يكونش تمييز ما بين الوزراء، بعض

ديال (FDR¹) حتى هي، السيد الوزير، راه كاين تعثر كبير فيها في المجالات القروية، سواء في المجال الغابوي، خصها تخرج لحيز الوجود، وهاد المشاريع تكمل باش - لا قدر الله - كان شي تساقطات، السيد الوزير، أننا نكونو خارجين منها سالمين غانمين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، تفضل، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الداخلية:

اللي بغيت نقول: كتمناو هاد العام، إن شاء الله، سيدي ربي إلى أعطى لنا شي شتاء يعطيها لنا على قد النفع، لأن ما نخبيش عليكم بأن اليوم الحالة اللي عايشين فيها اليوم بهاد الحالة ديال الجائحة، الله يستر إلى جاء شي برد قارس ولا شي هذاك راه العملية صعبة بزاف، غنكونو صرحاء مع بعضنا، لأن ماشي ساهل باش نتدخلو مع شروط الحالة العامة، اليوم راكم تتعرفوها بلا ما نصلو فيها بزاف.

اللي بغيت نقول، من جهة أخرى، أن البرنامج ديال محاربة الفوارق الجالية برنامج اللي شاد طريقه، واللي الهدف منه، إن شاء الله، النهار اللي غادي يكمل أنه يحل لنا جميع هاد القرى اللي تتعرف واحد النوع العزلة ما تبقاش فيهم.

وباش نختم قبل ما نكمل الوقت، بأنه في هاد الكوارث، السيد وزير الفلاحة راه حاضر معنا، هذاك الثلج اللي كان طاح راه مشى (sur place) وراه تدار اللازم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس، موضوعه "المراكز الجهوية للاستثمار".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

زملائي الأعضاء،

السيد الوزير،

المرات يكونو وزراء بغاو يقولو أشياء مهمة وكهمنا وما كينعطاهمش، يكون النظام الداخلي صارم ديال ما يتطاش أكثر من 3 دقائق، نبغيو أنه الجميع يتم احترام النظام الداخلي.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، السيد المستشار، في إطار التعقيب.
تفضل.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

هو في الحقيقة ما يمكن لنا، السيد الوزير، إلا نوهو بالمجهودات ديالكم اللي تديرو، سواء في التدخلات ديالكم، تشوفو فاش ككون الموجة ديال البرد والموجة ديال الثلج وديال التساقطات، تنلقاو الناس ديال رجال السلطة هم السباقين إلى عين المكان وتيتخذو الإجراءات.

ولكن، السيد الوزير، عندي لك غير واحد الملاحظة، هو لا بد اليوم أن جميع القطاعات الحكومية تعاون وزارة الداخلية، ما نقاوش كلشي نركزو على رجال السلطة، أنهم هم اللي خصهم يجيبو (Poclair) هم اللي خصهم يجيبو (niveleuse) هم اللي خصهم كاسحة الثلوج، راه عندنا قطاعات وزارية أخرى، كابتنة وزارة التجهيز والنقل خصها توفر جميع الآليات، السيد الوزير، لإيقاد هاد الناس، راه تتكون تساقطات ثلجية اللي كتقطع الطريق لمدة ديال واحد أسبوع، لا بد أن وزارة التجهيز توجد الأسطول ديالها وتحي تعاون هاد الجماعات، وتوفر لهم جميع الأمور اللي خصها تتوفر.

وكذلك، السيد الوزير، كاين مشاريع اللي هي قيد الإنجاز، لا بد أن تكون واحد الوتيرة اللي نرفعو من الوتيرة لإخراج هاد المشاريع لحيز الوجود، كاين قناطر دبا تتقاد، السيد الوزير، راه إلى جات الشتاء وجا الثلج راه غادي - لا قدر الله - تكون شي كارثة.

القطاعات، السيد الوزير، اللي تتدخل أنها خصها تكمل العمل ديالها وأن باش يخرجو هاد المشاريع لحيز الوجود.

كذلك لما شفنا السنة الماضية، السيد الوزير، مجموعة ديال الناس اللي جات التساقطات الثلجية وكبتهم خسائر كبيرة، سواء معنوية أو مادية، لذلك السيد الوزير شفنا في مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة ديال الناس اللي فقدو رأس المال ديالهم. الماشية ديالهم، السيد الوزير، هي المعول ديالهم ديال العيش راه فقدوه، إذن هنا بغينا صندوق الكوارث الطبيعية أنه يتفعل، السيد الوزير، وهاد الناس اللي تضررو أنهم يلقاو واحد الدعم معنوي أو مادي من الحكومة.

لذلك، السيد الوزير، بغيناك أنك توقف على تنزيل، سواء البرامج

¹ Fonds de Développement Rural

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات الهامة التي تفضلتم بها، وكذلك نتمن المنهجية التي اعتمدت في اختيار المشرفين على هذه المراكز، شباب بناء على الكفاءة وروح المبادرة، إلا أنه، وكما تعلمون، أن الاستثمار هو مسؤولية مشتركة بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين لخلق أكبر عدد من فرص الشغل، التي تراهن عليها بلادنا.

كما أن المقاربة الترابية تعتبر فرصة لتحسين أداء الكفاءات الذاتية المشتركة لمختلف مستويات القرارات الحكومية، الترابية وإعداد أدوات التنسيق بين المستوى المركزي والجهوي والمحلي.

السيد الوزير،

كما تعلمون أن الفريق الاستقلالي يراهن على المهام الجديدة لمراكز الاستثمار، تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية، التي ما فتئ جلالته، حفظه الله، يذكر من خلالها على أهمية تشجيع المستثمرين وخلق شروط ملائمة للاستثمار، تحقيقا للتنمية المستدامة المنشودة لتشجيع وتطوير مناخ الأعمال.

السيد الوزير،

لا يمكن أن تتعزز مكانة مراكز الاستثمار إلا من خلال التواصل الدائم وتقديم الدعم والمساعدة ومواكبة المشاريع الاستثمارية وتطوير العرض الترابي مع أولويات تنسيق عمل الإدارات المتدخلة في هذا المجال، تحقيقا لمزيد من النجاعة والمرونة، وهذا ما نعيشه صراحة وبدون مجاملة بجهة فاس - مكناس، حيث نسجل ارتياحا لبوادر المنجزات التي ستعرفها هذه الجهة على مستوى مركز الاستثمار، والتي نأمل أن تنعكس على المستوى المعيشي للحياة اليومية للوطن، خصوصا وأن المغرب لازال يعيش الآثار السلبية - كما جاء في جوابكم - لجائحة "كوفيد-19" على جميع الأصعدة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب إذا رغبت في ذلك.

السيد وزير الداخلية:

ماشي تعقيب، غير فقط 2 نقط:

أولا، فيما يخص المدراء ديال هذه المراكز، تم الاختيار دياهم عن طريق (les chasseurs de têtes) يعني الناس اللي كيبحثو على الناس اللي كيصلحو لهذه المهمة، وحاولنا ما أمكن بطبيعة الحال، أقصى الممكن أننا نلقاوا شباب اللي باغيين يديرو هذه الخدمة وعوالين يديروها وفي أحسن الظروف.

ما هي الإجراءات والتدابير الحكومية المتخذة من أجل تعزيز البعد الجهوي للاستثمار؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال تفضلو.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال اللي عندو أهمية قصوى، لأن كيف نتعرفو كاملين، بأن المراكز الجهوية للاستثمار عرفت واحد القانون جديد اللي خرج للوجود السنة الفارطة في 2019، واللي دخل حيز التنفيذ ابتداء من هاد السنة 2020، بحيث تم تعيين مدراء عامين جدد لهاد المراكز، واللي الهدف منهم أنهم يخلقوا واحد النوع من الديناميكية في العمل ديال المراكز الجهوية للاستثمار.

وهاد المراكز الجهوية للاستثمار باش يمكن تقوم بهاد العمل دياها تعطاو لها واحد المجموعة ديال الاختصاصات، وراه السادة المستشارين كان نقاش طويل حول هذه الاختصاصات، وتزادو عليهم واحد تقريبا ما يفوق 50 اختصاص اللي غادي يتم التحويل دياها من الصعيد الوطني إلى الصعيد الجهوي ولا المحلي.

الهدف من هاد الشي كامل هو أنه المستثمر حين يدخل للمراكز الجهوية للاستثمار يتم الاستقبال دياها، ويتم حل جميع المشاكل اللي تتعلق بالاستثمار دياها على الصعيد المحلي. بالعربية تعربت ماشي "طلع للرباط وآجي"، "راه الملف مشي للرباط، تسنى يرجع"، جميع الإشكاليات خصهم يتحلوا على الصعيد المحلي.

اليوم المراكز الجهوية للاستثمار بدأت خدمة، وخاصة اللي كنسميها اللجنة الموحدة اللي في اجتماع واحد ولا لجنة واحدة اللي تنطرق لجميع الأشكال ولا الإشكاليات اللي كيطرهما الاستثمار راه بدأت خدمة وبدأت كنتعطي نتائج مهمة.

مع الأسف، مرة أخرى، غادي نجبدو عاود هذه الجائحة، لأنها هي اليوم هي اسميتو، أثرت بزاف على.. أثرت بواحد الطريقة مهمة على العمل ديال هذه المراكز خلال هذه 7 أشهر اللي فاتو.

كنتمنوا من سيدي ربي أنه في المقبل من الأيام، إن شاء الله، هذه المراكز تعرف العمل دياها، (vitesse de croisière) دياها باش أنها يمكن لها تستجيب للتطلعات ديال المستثمرين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

عن حوادث الشغل، لا قدر الله، تسمح لهم أنهم يكونون في "راميد" (RAMED³) إلى آخره، لكن ما خصناش نتعاملو مع هاد الفئة كأنهم موظفون.

حقيقة، احنا عارفين بأن هاد الشيء كامل لأن في بعض الإدارات كنتلتي شي واحد.. هناك خطأ، خصوصاً يتصحح، ما يمكنش نصحو خطأ بخطأ، يكون موظف في إدارة من الإنعاش ماشي معقولة، لكن ما يمكنش نقولو بأن الناس ديال الإنعاش راه موظفين، غير باش نكونو واضحين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب. تفضلي.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الوزير.

هادو ناس خدامين بموجب مرسوم 18 أبريل 1985، ميزان. في بداية الأمر كان، السيد الوزير، الإنعاش يقتصر على النظافة والكس والبستنة والبناء والأمور المشابهة، حد هنا متفقين معك، ولكن نجد الإنعاشيات والإنعاشيين داخل الإدارات، نجدهم إلى جانب الموظفين، نجدهم كمين القائد وحداه الكاتبة من الإنعاش الوطني، إذن السؤال اللي كينتي يتطرح ميزان، ولكن هاد الناس إذا واش هما في قلب هادك الوظائف اللي كيديرو بطريقة غير قانونية؟ من أباح إليهم الدخول إلى هذه الوظائف؟ إلى توظفو، (le fait est là) صحيح خصنا نصحو الموضوع، ولكن خصوصاً يتصحح لصالح الموظف، ما يمكنش كمين عندو شهادة الإجازة، كمين اللي عندو الدكتوراه وكذا ونعطيوه 1500، في حين أن مدونة الشغل في الفصل 3 ديالها كتقول لك ما يمكن حتى واحد يخدم بأقل من (SMIG⁴) نقولو لنا (SMAG) فين؟ في قلب الوظيفة العمومية شيء يثير.

أنا معك، السيد الوزير، لكم الحق أنه خص هاد الشيء يوقف، وخصوصاً يتصحح، ولكن يجب أن يصحح لصالح الناس، دبا هما اللي كابين علاش؟ لأن العقد شريعة المتعاقدين، سكنو عليهم على الأقل هوما كابين، ما كانش خصهم يكونون في الإدارات، ولكن كابين، شي تيقول لنا 40.000 والنقابات قالت لنا 77.000، ما كابينش شي تقابة اللي ما طرحتش شي سؤال في هاد 5 سنين عليهم ما كابينش. أنا بوحد، السيد الوزير، طرحته على 3 ديال الوزراء متتابعين، حتى واحد ما هضر معايا باللهجة ديك، لأن أنت قلت الحق، كان ممكن يكون الوضوح في هاد الشيء كامل، إلى كان الوضوح كيكمن لنا نلحو.

إذن، السيد الوزير، أنا أقول لكم وأطلب منكم، وأنا واثقة أنكم لن

ثانيا، الهدف ديال المراكز أولا وأخيرا هو خدمة المستثمر، واليوم في هذه المراكز كمين واحد البوابة إلكترونية كتسمح للمستثمر أنه يتبع الملف ديالو من النهار اللي كيوصل لأسميتو حتى للنهار اللي كيخدم الاستثمار ديالو.

بطبيعة الحال هذه المراكز خدامة، وفيها واحد النوع الديناميكية مستمرة من أجل التجويد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "وضعية عمال الإنعاش".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية لتقديم السؤال. السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن وضعية الإنعاشيين والإنعاشيات جد صعبة، ترى ما هي الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الحكومة من أجل إنصاف هذه الفئة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلو.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيدة المستشارة.

سؤال "إنصاف"، شكون ما باغيش يفكر مجرد التفكير بأنه ما ينصفش شي واحد، ماشي غير هذه الفئة فقط؟ مجرد التفكير بأنه يمكن ما يتنصفوش راه ما كيتقبلهاش العقل، لذلك خصنا نعرفو هاد النوع ديال العمال أشنو الإطار دياهم.

كيف نتعرفو بأن العمال ديال الإنعاش الوطني هم عمال اللي كيتنصاو الأجر دياهم الأساسي على أساس (SMAG²)، وبأنهم مبدئيا ما كيخدموش يوميا.

اليوم كيطرحو هذه الأسئلة على العمال ديال الإنعاش كأنهم موظفون عموميون، راه ماشي موظفون، كيقولها ونعاودها، ونكونو واضحين، راه ماشي موظفون عموميون، راه عمال الإنعاش عندهم إطار دياهم خاص بهم اللي كيسمح لهم أنهم بطبيعة الحال واحد العمل اللي هو في واحد المرحلة محددة واللي كيسمح لهم يستندو من واحد المجموعة ديال.. مثلا التعويض

³ Régime d'Assistance Médicale

⁴ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanté

² Salaire Minimum Agricole Garanté

المستشار السيد نبيل شيخي:**شكرا السيد الرئيس.**

سؤالنا لكم، السيد الوزير، يتعلق بحصيلة التعاقد بين الدولة والجهات والجماعات الترابية فيما يتعلق بتنزيل المخططات والبرامج التنموية الترابية. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال. تفضلو.

السيد وزير الداخلية:**شكرا السيد الرئيس.**

فيما يخص برامج التعاقد بين الدولة والجهات من أجل إنجاز مخططات التنمية الترابية، أولا، في البداية أنه فيما يخص برامج التنمية الجهوية، من أصل 12 برنامج اللي خصهم يتصاوبو، 11 تمت البلورة ديالهم والمصادقة عليهم، بقي واحد هو اللي مازال، راه خدامين فيه، ما تنظنش هاد العام، مع الأسف، اللي هو حالة خاصة.

من جهة أخرى، وزارة الداخلية، بطبيعة الحال، مع مجموعة جمعيات جهات المملكة، جهات المغرب قائمة بواحد العمل تقريبا يومي من أجل المواكبة وإخراج ما يمكن إخراجاه في القريب العاجل، فيما يخص الجهات وعمل الجهات.

في هاد الباب، كيف قلت، أهم حاجة عندنا اليوم هو كيفاش الجهة يمكن تمارس الاختصاصات ديالها، وخاصة الاختصاصات الذاتية، تعرفو كاملين، وخاصة الإخوان اللي كاينين في الجهات، بأن راه ماشي ساهل تجي وأن الحكومة والقطاعات الحكومية وواحد المجموعة الاختصاصات كانوا تمارسوها لمدة سنين ويجيو يتنازلو عليها بسهولة للجهات أنها تمارسها، ماشي لأنهم باغين يخليوها عندهم، لكن العمليات ديال كيفاش تدوز من واحد القطاع حكومي للجهة وكيفاش هاد الجهة يمكن تمارسها، راه ماشي عملية سهلة، احنا خدامين فيها، والأهم بالنسبة لنا هو قبل متم هاد السنة، إن شاء الله، وقبل متم هاد الدورة ديال الجهات أن واحد المجموعة ديال الاختصاصات الذاتية تخرج. وغادي، إن شاء الله، غنقومو به.

من جهة أخرى، فيما يخص عقود البرنامج اللي ت يخص الجهات مع الحكومة، كاين 2 برامج اللي تم العقود ديالهم، تم التوقيع عليهم، اللي هو عقد برنامج ديال جهة فاس - مكناس وجهة الداخلة - واد الذهب وجهات آخرين راه هما في إطار ديال الإعداد، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الوزير.**

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

تدخلوا عن هذه الفتة، ويجب أن يصحح أو تصحح وضعيتها وعاد سدو الباب، إلى الإنعاش ماشي وظيف، صحيح ما شي وظيف، ولكن الناس كاينين هنا.

إذن أنا بالنسبة لي كتنافية كنعقول مكنتسب، أنا كاينة إذن صححو لي وضعتي داخل هذا السياق، الذي كان من الأصل هو خاطئ. السيد الوزير، والله ما حليتها أنت راه ما غتخل.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة المستشارة.**

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الداخلية:**شكرا السيد الرئيس.**

لالة، باش تتفاهو مزيان، راه ما يمكنش نقول شي حاجة اللي ما كايناش، الخطأ كان نهار اللي شدينا موظف الإنعاش وحطيناه في المكتب، هذا هو الخطأ، ديال من هاد الخطأ؟ الخطأ ما كاينش خطأ ديال واحد السيد ولا..، يعني الأخطاء تتكون لهذاك اللي قبل واللي خدمو إلى آخره. سولتني على عمال الإنعاش، عمال الإنعاش تنقول لك بأنهم عمال اللي مياومين، اللي عندهم الإطار ديالهم، وإلى كنا تهضرو على موظفين في حالة خاصة، خصهم حل خاص، نخدمو عليه، نوجدوه، هذا ماشي إشكال، لكن ما يمكنش نجي اليوم وندير عمال الإنعاش بأنهم موظفين وتعامل معهم كموظفين.

متفقين، عمال الإنعاش نهار اللي تدار الإنعاش تدار لواحد المجموعة ديال الأعمال اللي خصهم يتدارو، وقع خطأ، ولينا تندخلوهم في الإدارات، ما غنكذبوش على بعضنا راه ما نجبعوش الشمس بالغربال، دخلناهم للإدارات، خدامين كاتبات، خدامين كتاب، في جميع أسميتو، هذا هو الخطأ اللي خص يتصاوبو، وخصنا نخدمو عليه، لأن ماشي ساهل، ماشي ساهل باش يتحل.

حلينا في وزارة الداخلية، حاولنا ما أمكن أننا نخلو مجموعة ديال الإشكالات بحال هادو، واحد الناس..

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الوزير.**

السؤال الموالي موضوعه "التعاقد مع الدولة من أجل إنجاز المخططات التنموية الترابية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

السيد رئيس الفريق تفضل لبطس السؤال.

المخاطب ماشي دائما هي الوزارة، تيولي المخاطب موجود على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الجهوي، على مستوى ضبط الاعتمادات المرصودة من طرف مختلف القطاعات ويمكن زيبدو القدام.

بقي أن أشير، في الأخير، كذلك أن هاد الجهود اللي تيدار ديال المواكبة وديال الإعداد ديال المخططات لا ينبغي أن يكون بأي حال من الأحوال مدخلا للمس بالصلاحيات ديال الجماعات الترابية وديال الجهات والمس بمبدأ التدبير الحر اللي هو مبدأ دستوري.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب.
تفضلو.

السيد وزير الداخلية:

شكرا.

نبدأ بالنقطة الآخريين بسرعة، أولا، (la dernière remarque) ما عرفتش المحل، المس بالمبدأ؟ ما عرفتش شكون تيمس بهاد المبدأ، لأن باش نكونوا واضحين، حتى واحد ما تيمس بالمبدأ في حد علمي.

فيما يخص اللاتمرکز والميثاق، خصنا نعرفو بأن هاد اللاتمرکز راه بدا ماشي هاد الحكومة باش خرجناه، راه بدا هادي سنين، باش ما نقولش أسميتو، خرج بالعمل ديالنا ككل، قدرنا نخرجوه، وإن شاء الله غادي نطبقوه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن والأخير موضوعه "توصيات المناظرة الوطنية حول الجهوية المتقدمة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

شكلت المناظرة الوطنية حول الجهوية المتقدمة المنعقدة بأكادير منذ ما يقرب سنة محطة أساسية لتقويم وتطوير هذا المسار الإستراتيجي.

على هذا الأساس، نساءلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لتفعيل توصيات هذه المناظرة الهامة، خصوصا إذا ما عرفنا أن مشروع الجهوية المتقدمة هو خيار استراتيجي بالنسبة للمغرب ملكا

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

طرحنا لهذا السؤال ينبع من اقتناعنا بالأهمية التي تكتسبها آلية التعاقد، والتي هي منصوص عليها كإجراء في البرنامج الحكومي فيما يتعلق بتنزيل البرامج التنموية، سواء على مستوى الجهات أو على مستوى الجماعات الترابية.

الآن، السيد الوزير، ينبغي أن نتكلم بقدر من الصراحة حسب المعطيات التي قدمتم والمعطيات التي توفرت، يمكن ما وقعش التقدم المطلوب فيما يتعلق بهذا الورش ديال التعاقد، والدليل هو أنه يلاه عندنا 2 جهات اللي عندنا برامج تعاقدية اللي تم التوقيع ديالها، والجهات الأخرى مازال في طور الإنجاز، علما أننا في السنة الأخيرة من الولاية التشريعية، الشيء نفسه بالنسبة للجماعات الكبرى على مستوى المدن، البرامج المندمجة تعرف مجموعة من الصعوبات رغم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، وهنا كين بزاف ديال الأسباب، السيد الوزير، أنا غنكتفي بذكر واحد 3 ولا 4 ديال الأسباب:

السبب الأول - في تقديري - هو أنه، مع الأسف الشديد، لم يتم إرساء الآلية المتعلقة بالإشراف على الورش ديال تنزيل الجهوية المتقدمة في الوقت المناسب في بداية الولاية الانتدابية، والتي كنا نطمح - هاد الآلية - أنها تكون آلية لتعزيز اللامركزية في بلادنا، انتظرنا حتى لنهاية ديال 2019 باش درنا المناظرة الوطنية الأولى للجهوية المتقدمة، عاد درنا واحد الآلية اللي ما كانش عليها توافق.

الآن في غشت 2020، حسب ما ورد في التقديم ديال مشروع قانون المالية، عاد تدارت آليات جديدة اللي مازال ما تحركتش بالطريقة المطلوبة، والآن كين اشتغال في إطار - كما قلت - اللجان الموضوعاتية يلاه تندققو الاختصاصات الذاتية في نهاية الولاية، كندققو الاختصاصات الذاتية والمشاركة.

صحيح، هذا ورش ماشي ساهل، نحن في مرحلة تأسيسية، ولكن ينبغي أن نعترف بالأخطاء وبعض التأخر الذي حصل في هذا المجال.

المستوى الثاني، السيد الوزير، هو أنه ربما ملي كتكون المرحلة ديال الإعداد ديال المخططات والبرامج، لا على مستوى الجهات ولا على مستوى الجماعات، تما فين خص المصالح ديال القطاعات الحكومية ووزارة الداخلية تدخل على الخط. تما فين تيكون البناء ديال التعاقد، ما نخليوش الجهات والجماعات حتى تيساليو البرامج ديالهم عاد تنجيو عندهم ونقول لهم أجبو تفكرو في التعاقد وتكون سلات الولاية.

السبب الثالث - في تقديري - هو التأخر الذي حصل في ورش اللاتمرکز الإداري، والتي كان غيحل الإشكالية التي طرحتم، السيد الوزير، هو نقل الاختصاصات من المركز إلى الجهات وإلى الأقاليم باش يولي

أن نلمسها لدى باقي القطاعات الحكومية التي ما تزال خطواتها، مع الأسف، مطبوعة بالتردد والتسويق؛

ثانيا، بحكم الممارسة والتجربة، وبناء على مخرجات المناظرة الوطنية المنظمة بأكادير، واستخلاصا لهفوات ونواقص الولاية التأسيسية، فنحن نعتقد أن تقويم مسار وتسريع وتيرة التمديد تتطلب ثلاثة مداخل:

1- إعادة النظر في القوانين التنظيمية للجماعات الترابية بالتزامن مع مراجعة القوانين الانتخابية، وذلك بغية التدقيق والفصل في الاختصاصات التي تعرف تداخلا بين المكونات الثلاثة للجماعات الترابية، وكذا الحسم في تداخل الاختصاصات الذاتية مع القطاعات الحكومية؛

2- بناء إدارة جمهورية قوية وكفأة وتسريع وتيرة تنزيل ميثاق اللاتمركر الإداري والانتقال من تجربة البرامج التنموية الجهوية، التي أبانت عن محدوديتها، إلى منطق النماذج التنموية الجهوية، السيد الوزير، مؤكداً في هذا الإطار على ضرورة مضاعفة الجهود لاستكمال النموذج التنموي بأقاليمنا الجنوبية المعتمدة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

السيد الوزير،

أحنا هاد النظام ديال الجهات المعتمد من طرف الدولة والحكومة والي صاحب الجلالة تينص عليه في جميع الخطب ديالو تنعولو عليه في الرفع من المستوى الاقتصادي للجهات، نعولو عليه يمتص البطالة، نعولو عليه في دعم السكن الاجتماعي بالنسبة للفئات الهشة، لدعم القطاعات الاجتماعية، نعولو عليه أنه يكون من أجل الدعم وخلق الثروة في هذه المناطق ودعم المقاولات لامتصاص البطالة اللي بطبيعة الحال اللي ساهمت الجائحة ديال كورونا في مضاعفة الأرقام القياسية ديالها.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وشكرا السيد الوزير على المساهمة القيمة في هذه الجلسة الدستورية. وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، حول "الموسم الفلاحي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع. وقبل ما نعطي الكلمة بطبيعة الحال للفريق الاستقلالي في السؤال الأول، أعطي الكلمة للسيد إدريس في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

إلى اسمحتو، كنا وجمنا واحد السؤال للسيد وزير الفلاحة، والي كنتستغرب لو أنا السؤال وجمناه آبي، اللي تستغرب لو - وتنتمى السيد الوزير اللي تعرفوك وتنقدروك - أنه تكون عارفو، هو شي حد عندك في

وحكومة وشعبا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال. نفضلوا.

السيد وزير الداخلية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بطبيعة الحال المناظرة خرجت بمجموعة من التوصيات، لكن من أهم التوصيات اللي خرجت بهم المناظرة هو - وغرغج للسؤال اللي كان قبل - هو كيفاش الجهة يمكن لها أنها تمارس الاختصاصات ديالها بأحسن طريقة ممكنة، وإلى تتذكرو في المناظرة تم التوقيع بين الحكومة، ممثلة في مجموعة ديال القطاعات الحكومية، ورؤساء الجهات على طريقة العمل وعلى واحد البرنامج اللي يمكن الجهات أنها تمارس الاختصاصات ديالها بأحسن الطرق.

وهنا بغيت نشير لواحد النقطة، نقطة مهمة بزاف، هو أننا هاد الجهوية راه هو في حد ذاتو مشروع، ومشروع اللي ممتد في الوقت، ما يمكنش أن الجهوية نحددها بأن في 4 سنين ولا 5 سنين، وغنحطو الإطار ديالها وغنولبو خدامين، راه الجهوية ورش (perpétuel) إلى الأبد، إلى الأبد، والدليل على هذا تنشوفو أش واقع في الدول اللي عرفت واحد الجهوية متقدمة جدا، وتنشوفو كيفاش بصفة دائمة إعادة النظر في كل ما تم التحقيق ديالو، وضع برامج جديدة لأن الجهوية ما يمكن تعالج إلا في هاد الحالة هادي بأنها الجهوية تتعالج كورش دائم ومتواصل، الهدف منه هو تجويد العمل، بطبيعة الحال تقولها ونعاودها بالنسبة لبلادنا الجهوية راه خيار استراتيجي وأكثر من استراتيجي، راه ما كاينش بديل عليه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الوزير، على الإيضاحات القيمة، ونود في الفريق الحركي

أن نبدى بعد الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، نجدد التنويه ما تقوم به وزارتم الموقرة من خلال الإدارة المركزية وسلطات الولاية الإقليمية من مواكبة دائمة للجماعات الترابية، لإنجاح ورش الجهوية وضمان شروط تنزيله، وهي المواكبة الملموسة فعلا، والتي نتطلع إلى

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لضمان سيرورة جيدة للموسم الفلاحي الحالي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تهئى الموسم الفلاحي الحالي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السيد..

المستشار السيد الحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في ظل المجهودات الجبارة والمتواصلة المبذولة في القطاع الفلاحي لتوفير مختلف سلاسل الإنتاج ودعم الناتج الداخلي الخام عبر تعزيز الطلب الخارجي على منتوجاتنا الفلاحية، وسعيا نحو تنزيل توجهات جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، الراعي الأول للقطاع الفلاحي بالحنكة المعروفة عليكم، وفق ما تضمنه الخطاب السامي الأخير الموجه لبرلمانيي الأمة، نسألكم السيد الوزير المحترم:

ما هي الإجراءات التي وضعتها لتهيئ الموسم الفلاحي الحالي وتجاوز آثار الجفاف الذي صاحب السنة الماضية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "الموسم الفلاحي الحالي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال.
تفضلو السيد المستشار.
الميكرو، السيد المستشار، عفاك.
تفضل.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

الموسم الفلاحي الذي ودعناه كان موسما ضعيفا من حيث المنتوج، حيث جل المناطق سواء البورية أو السقوية عرفت نقضا حادا في المردودية، ونحن مقبلون على موسم فلاحي جديد، ماذا أعدت وزارتك لانطلاقة موسم فلاحي جديد؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الوزارة دار لنا الرفض، دار الرفض، مع العلم، السيد الرئيس، أنه السؤال راه حق من حقوق المستشار، وهذا دار لنا الرفض، واحنا راه احنا تجاوزنا وسحبنا السؤال.

اللي عندنا هو كايين مشاكل في القطاع الغابوي ما بقيناش عارفين مع من نتكلمو، واش معكم، السيد الوزير، ولا مع السيد المنسوب ديال المياه والغابات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المستشار السيد ادريس الراضي:

غير باش يكون عارف السيد الوزير هذا اللي دار الرفض، ما خصوص يدبر الرفض.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتنقل للسؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، في البداية السؤال الأول موضوعه "الموسم الفلاحي الحالي".
الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
تفضل السي عبد الصمد.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

زملائي، زميلاتي،

السيد الوزير،

حتى احنا وجهنا سؤال آني فيما يخص حماية المواد الفلاحية والمنتوج المغربي من الاستيراد، وهاد الشي ما تيمتعش أن نوضعه في إطار هاد الموسم الفلاحي، اللي حسب الفريق ديالنا نتعتبرو بأنه الموسم متعلق بالمطر، والمطر متعلقة بسيدي ربي سبحانه وتعالى، لذلك اليوم ماشي المشكل هو الإنتاج، نتجو، ولكن لما تنلقاو الحكومة ما تتعمل والو باش تحمي المواطن وتحمي المنتج، هناك تساؤل كبير في عدة منتوجات، ونخص بالذكر التمور والإنتاج في الواحات، إلى ذلك واحد العدد ديال المنتوجات.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "ضمان سيرورة جيدة للموسم الفلاحي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.
تفضل ألسي الحبيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي السابع موضوعه "الموسم الفلاحي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
تفضل السيد المستشار.

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حققت الفلاحة المغربية نتائج هامة وكبيرة خلال السنوات الأخيرة بفضل إنجازات ونتائج المخطط المغرب الأخضر، حيث اتسعت المساحات وتصاعدت مؤشرات الإنتاج وانتعشت أيضا الصادرات الفلاحية، لكن، السيد الوزير، هذه النتائج حملت معها تحديات هيكلية ترتبط أساسا بالتسويق وارتفاع تكلفة الإنتاج ثم على الخصوص التفاوتات الاجتماعية في تأزم وضعية الفلاحة الصغار والمتوسطين.

السيد الوزير،

في ظل هذا السياق، بالنظر إلى الوضع الاستثنائي لتدبير جائحة كورونا، لعبت الفلاحة دورا هاما في تأمين الأسواق بالمنتجات الفلاحية والغذائية، وظل الفلاح صامدا أمام تحديات الجائحة وحالة الطوارئ. لكن ذلك جعله متأثرا بإكراهين كبيرين: إكراه الجفاف ثم إكراه الجائحة. من أجله نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن استعداداتكم للدخول الفلاحي وإجراءاتكم لدعم الفلاح. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشار.

الكلمة لكم، السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالموسم الفلاحي.
تفضل للمنصة، السيد الوزير، في حدود 21 دقيقة، السيد الوزير، ما بين الإجابة والإجابة الرد على التعقيب.
تفضلوا.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هاد السنة الظرفية صعبة مست القطاع الفلاحي للاعتبارات اللي

السؤال الآتي الخامس موضوعه "تداعيات جائحة كورونا ووظيفة الجفاف على الفلاحين والعمال الزراعيين".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.
السيدة المستشار، تفضل.

المستشارة السيد فاطمة الزهراء اليحيوي:

نشكركم السيد الرئيس.

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات لمواجهة تداعيات "كوفيد-19" ووظيفة الجفاف على الفلاحين الصغار والعمال الزراعيين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشار.

والسؤال الموالي الآتي الموالي بطبيعة الحال موضوعه "الموسم الفلاحي ودعم الإنتاج الوطني".
الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين عبد اللطيف أعمو أو عدي شجري.
تفضل السيد عدي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا اليوم يتعلق بدعم الإنتاج الفلاحي الوطني، ارتباطا بالتهيبء للموسم الفلاحي وهو كالتالي:
فبينت أزمة كورونا الأهمية القصوى والضرورة الملحة لدعم الإنتاج الوطني والاعتماد على الذات لتوفير الأمن الغذائي وعدم اللجوء إلى الاستيراد إلا في حالة الضرورة القصوى، وهو توجه بدأ يتبلور وتنوي الحكومة العمل به في بعض القطاعات، غير أن توفير الأمن الغذائي يتطلب توجهات جديدة للسياسة الفلاحية، انسجاما مع هذا التوجه الهام، وهذا يفرض جمدا استثنائيا لدعم وتطوير الفلاحة المنتجة للمواد الأساسية الموجهة للاستهلاك المحلي، وتوفير ما يكفي السوق الوطنية، الأمر الذي يحتاج إلى إعادة توجيه الإنتاج ودعم أكثر للفلاحين المنتجين لكل ما يوفر الأمن الغذائي لبلادنا.

فما الذي تنوون القيام به، السيد الوزير المحترم، وأتم تهيئو للموسم الفلاحي، من تدابير من جانبكم لمسايرة توجه الدولة لدعم الإنتاج الوطني؟ وهل تنوون مراجعة بعض التوجهات المعمول بها لحد الآن في هذا القطاع؟
شكرا.

تقولو 32 مليون ديال القنطار، الفلاحين رغم هاد الظروف قدرو أنهم يوصلو بالإنتاج بطريقة عادية.

وبعملية حسابية للقيمة المضافة الفلاحية يمكن نقول أن الحصيلة الإضافية ديال فقط 4 ديال السلاسل، ديال الإنتاج اللي هي الزيتون، الحوامض والحليب والدواجن كتعادل القيمة ديال 33 مليون ديال القنطار، بحال إلى قلتي دابا 3 مليون.. هذاك الشي اللي رحنا في (la valeur ajoutée) في القيمة المضافة ديال هاد 4 ديال الإنتاجات اللي تزداد فيهم الإنتاج بحال إلى قلتي غطينا على واحد 33 مليون ديال القنطار ديال الحبوب.

إذن كل سنة كترج الفلاحة المغربية في هاد المنتجات بـ 4، 8 ديال المليار ديال الدرهم إضافية مقارنة بالوضعية مع مخطط المغرب ما قبل "مخطط المغرب الأخضر".

وعلى المستوى ديال الصادرات، سبق لي باش قدمت في البرلمان بعض النتائج لأنه في الموسم اللي قلت ديال 2019-2020 اللي كيدا في (septembre) وكتسلا في آخر (août) أنه الحمد لله هاد الموسم اللي سالا دبا في آخر (août) وصلنا لـ 39.5 مليار ديال الدرهم، مسجلين ارتفاعا بـ 8% بالنسبة للسنة الماضية اللي كانت فيها 36.6 مليار ديال الدرهم في ظل أزمة كوفيد وقلّة الأمطار والمشاكل اللي تتعرفو، وإلى شفناها بالنسبة ديال 2010 اللي كانت البداية ديال "مخطط المغرب الأخضر"، فالزيادة هي جد مهمة 130%، حيث كنا تنصردو ذيك الساعة 17 مليار، اليوم أصبحنا في 39 مليار، هادي خاصة بالمنتجات الفلاحية.

أما فيما يخص المنتجات (agro-industriels) كانت هاد السنة كذلك إيجابية رغم بأنه كان واحد (l'exportation) ديال 10%.

واسمحو لي نعطيكم بعض الأرقام، لأنه دبا أول شتنبر حتى لـ 21 أكتوبر بدينا (la compagne) الجديدة اللي بدأت تنصدر، والنتائج حتى هي، الحمد لله، هي واعدة، بالنسبة للحوامض بلغ مجموع الصادرات لغاية 21 أكتوبر تقريبا 15.600 طن، ما يشكل أكثر من 5 أضعاف حجم صادرات الموسم الفارط في نفس السنة، يعني في هاد (la période) بالنسبة للعام اللي فات درنا (5 fois plus) ديال (l'exportation).

متفقين أنه السنة الماضية كنا بدينا معطين يعني شوية (l'exportation) لأن المنتج كان خاصو يوجد ما كانش وجد في ظروف ملائمة. ولكن هاد الشي تبيين بأن الصحة ديال الحوامض اللي كان عليها الكلام كثير هادي 2 سنوات، وتقال بأنه خص يتحيد الليمون وما كين مستقبل في الليمون، فالحمد لله، تنشفو بأنه كين مستقبل اللي هو جد مهم.

بالنسبة للخضروات، بلغ الحجم ديال الخضروات، هذا عادي بالنسبة (si on compare) عام بالنسبة للعام تقريبا 82.000 طن بقدر ديال 24% ديال (l'augmentation) ديال الارتفاع ديال (l'exportation)، التصدير ديال الخضروات من أول شتنبر إلى 21

تكلمتو عليها، تهم أساسا تداعيات جائحة كورونا والندرة ديال التساقطات المطرية. على الرغم من هاد الصعوبات تمكنت، الحمد لله الفلاحة المغربية من الحفاظ على انتظام تموين السوق وتلبية حاجيات السوق المغربي في جميع الجهات بمختلف المنتجات الفلاحية.

هاد النجاح هو مجهود جماعي، تكاتف الجميع من فلاحين ومهنيين ومصالح مركزية وقطاعات وزارية معنية، مكنت من أن يلعب هذا القطاع دورا محوريا خلال هذه الأزمة.

هاد الموسم اللي عرف ظروف مناخية صعبة وجا بعد سنتين من ضعف التساقطات المطرية واللي دفعتنا نتعاملو ونتأقلمو معها باش نعاونو الفلاحة ونضمنو توفير المنتجات الفلاحية للمواطنين.

هاد التأقلم تجسد في برنامج المزروعات الربيعية والصفية للخضراوات، بحيث تم زرع 91 ألف هكتار من مساحة الخضراوات خلال الفترة الربيعية في الذروة ديال الحجر الصحي، أي بنسبة 114% من البرنامج المحدد اللي كان هو 80 ألف هكتار، وكذلك تجاوز المساحات المبرمجة فيما يخص بعض الخضراوات كالبطاطس: 312%؛ والطماطم: 143%؛ والبصل: 110%. وقامت كذلك آنذاك الوزارة بتشكيل لجنة تتبع يومي لوضعية هاد المزروعات.

الحمد لله، أنه بالرغم من الوضع المناخي الصعب ديال هاد السنة ديال 2020 والوضع الصحي الخاص بوباء كوفيد، فإن إنتاج السلاسل المثمرة الرئيسية حسب التوقعات الأولية غادي يشهد ارتفاع ملحوظ، بعد التراجع المسجل يعني الموسم الماضي.

بالنسبة للحوامض، من المتوقع أن يزداد إنتاجها بنسبة 29% مقارنة بالموسم السابق، حيث ساهم ارتفاع إنتاج الأغراس الجديدة في الحوامض من الحوامض المنجزة في إطار "مخطط المغرب الأخضر" من رفع الإنتاج هذا الموسم.

كما من المتوقع أن يرتفع إنتاج الزيتون بتقريبا بنسبة 14% مقارنة مع الموسم السابق، وهاد الزيادة هي ناتجة لعدة عوامل، من بينها الأثر الإيجابي لهطول الأمطار اللي كانت في شهر أبريل وشهر ماي.

ومن المرتقب أن يشهد الموسم الفلاحي كذلك 2020-2021 إنتاجا قياسيا منتظرا من التمرور بزيادة 4% مقارنة بالموسم الفلاحي السابق، بفضل التأثير الإيجابي للظروف المناخية والانعكاسات الإيجابية لبرنامج غرس مليون نخلة ديال التمر.

هاد النتيجة هي دليل على نجاح برنامج تنويع الزراعات اللي يعد أهم مقومات "مخطط المغرب الأخضر"، وكان اختيار سمح بهيكل حقيقي للفلاحة المغربية لتنتقل من فلاحية تقليدية إلى فلاحية عصرية قادرة على التأقلم مع التغيرات المناخية ومتطلبات السوق الداخلية والخارجية.

وهاد الاختيار بين النجاعة ديالو لأن بحال هاد السنة اللي تنعشيو الموسم الفلاحي ما سلاتش الدينامية ديالو بمحدودية محصول ديال الحبوب

الناس ديال طاطا موالفين تيبيعو هاديك (la variété) ديال "النجدة" تيبيعوها بـ 30 درهم، هاد العام 8 دراهم، وأنا تنتكلم معكم بكل صراحة، السيد الوزير، وبغيتكم باش تنتقلو ما تستمعوش لشي واحد، تنتقلو (les frigos) ديال العام الفايث باقي ما باعوش الناس، ولهذا كيفاش المغاربة، كيفاش غادي نحيمو هذا المنتج، وتندخلو المئات ديال الآلاف من الأطنان؟ راه الناس ديال (la douane)، السيد الوزير، أقسم لكم بالله الناس ديال الجمارك كيكو، تيقول لك "واك واك أعباد الله، آش هاد الشي تديرو؟"

راه الفلاح مشي، راه ما تنتكلمش على الكبار واللي عندهم "المجهول"، ديا إلى ما تحاوش هاد الصغار كيفاش غادي تحيمو، السيد الوزير كوزارة، نتعرف الغيرة ديا لكم والوطنية ديا لكم، كيفاش غادي تحيمو هذا الإنتاج، اللي المغرب الأخضر فيه توجيه ديال جلالة الملك لغرس مليون نخلة وأنواع جديدة؟ كيفاش غادي نحيموهم، إلى ما حمينا هاد الدراوش اللي اليوم غادي يندثرو.

لهذا راه المسؤولية ديالنا جميعا، السيد الوزير، لا رغبة لي في إحراج الحكومة ولا في رغبتكم أتم كصديق، ولكن هناك واقع، وتنتوجه لكم كرجل وطني مسؤول باش تاخذو هاد الشي بزمام الأمور شخصيا، وتنعادو نأكد شخصيا، ما تتقو بشي واحد آخر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب. السي المستشار التفضل.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نحن لانقلل من أهمية هاد التداير، بالعكس نثمها عاليا، وخصوصا الجهود اللي تدار على مستوى توزيع الأعلاف المدعمة، وكذلك ديال التعجيل بصرف تعويضات التأمين.

ولكن، السيد الوزير، بكل موضوعية تبقى إشكالية شح الموارد المائية من أهم تحديات المرحلة المقبلة، والحكومة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالتعجيل بتدارك التأخير على المستويات التالية:

- إنجاز السدود؛

- إنجاز وحدات تحلية مياه البحر؛

- معالجة المياه العادمة وإعادة استعمالها في الري.

وتتبقى، السيد الوزير، إشكالية الأنظمة العقارية للأراضي الفلاحية من

أكتوبر، إذن هاد الشي تيبين بأنه، الحمد لله، القوة التصديرية ديالنا هي في صحة جيدة، وملي تتاخذ الحضرات، الطاطم طلعت تقريبا بـ 8%.

أما فيما يخص الظروف الصعبة اللي عاشها القطاع الفلاحي خلال الموسم الماضي، تفكر بأنه تدخلنا بواحد البرنامج ديال (la sécheresse)، ديال الجفاف، 6.2 المليون ديال القنطار من الشعير المدعم اللي تفرقت، استفاد منها أكثر من مليون مربي ماشية، وبرمجنا تقريبا مليون و300 ألف قنطار إضافية لتوزيعها ابتداء من الشهر المقبل.

كما خصصنا 474.000 قنطار من الأعلاف المركبة لفائدة مربي الأبقار، برنامج ديال أكثر تقريبا 700 مليون ديال الدرهم اللي هو خفف، الحمد لله، على الفلاحة وعلى الكسابة في المناطق، وكذلك برنامج اللي تقريبا وصل لواحد 800 مليون ديال الدرهم اللي هو (l'assurance) اللي خلصت الفلاحة اللي كانو في وضعية صعبة واللي كانو في (la sécheresse) واللي تخلصو في الوقت وفي (les conditions) اللي كانت (contractuelles) مع (la MAMDA⁵) واللي هي مشكورة على العمل اللي قامت به باش توصل الشي لأسميتو..

إذا هادي كلها إمكانيات اللي تضخت داخل العالم القروي، واللي خلت أنه الفلاح على الأقل تقصو منو ذاك العبء والثقل اللي كان عليه. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن للتعقيبات على جواب السيد وزير الفلاحة. وفي البداية الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية. تفضل السي عبد الصمد.

المستشار السيد عبد الصمد قيوح:

شكرا السيد الوزير.

أنا سجلت، السيد الوزير، في الرد ديا لكم أن الإنتاج ديال التمور ارتفع بـ 4%، ولكن، السيد الوزير، اللي ما خصكومش تنساو، بغيت نتوجه من خلالكم لجميع الحكومة، وزارة التجارة، وزارة المالية والحكومة ككل، دخلت 97.000 طن ديال الاستيراد.

السيد الوزير،

الواحة ديال درعة - تافيلالت، زيز، كير، طاطا، ورزازات، تينغير، تاغيجت، أم لعلك، فكيك، الناس ديالها الأغلبية الساحقة، بغض النظر باش تتكلمو على المنتج الجديد والواحة الجديدة، السيد الوزير، راه عندهم الجيل اللي هي (variété) عادية والخلط، وهي اللي كانو تياكلو المغاربة وتيبيعوها بـ 20 درهم و15 درهم وقدام المساجد وفي الأسواق.

اليوم الاستيراد ما خلاهومش يبيعو، هاد السنة، السيد الوزير،

⁵ Mutuelle Agricole Marocaine D'Assurance

الوطني الرائد، الذي يعد أحد المشاريع المتنورة، وأهم إنجازات مرحلة حكم جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، والذي ما فتئ يعبر عن رضاه على هذا المشروع الذي دشنتم عشيرته الأولى، باعتباره أحد المخططات المهيكلية، التي غيرت معالم القطاع الفلاحي وجعلته يساهم بحوالي 120 مليار درهم في الناتج الداخلي الخام، وهذا رقم مهم جدا بالنظر إلى الوضعية التي تسلمت فيها القطاع منذ سنة 2007.

السيد الوزير المحترم،

ندعو الله سبحانه وتعالى أن ينعم علينا بنعمة المطر وإن كان القطاع قد صمد أمام الجفاف، إلا أن القطاع محتاج اليوم إلى الماء الذي يبقى أحد الهواجس التي تؤرقنا جميعا، وبالتالي الإسراع في إنجاز المخطط الوطني لبناء السدود الصغيرة والمتوسطة ولتحلية مياه البحر وإعادة تدوير المياه العادمة، عبر توفير الإمكانيات المالية لها، والاستغلال أكثر على الاقتصاد في الماء، وأعتقد أن هذه مسؤولية الحكومة ككل.

يجب إذن تضافر جهود الجميع، خصوصا وأن استراتيجيتكم الجديدة في القطاع جعلت منه قطاعا وعاذا أفق واسع، يحتاج إلى الدعم أكثر وعناية أوسع لأن نتائجه ستكون بكل تأكيد إيجابية جدا على الناتج الداخلي الوطني، وستنحرر أكثر من الأمطار إذا ما اشتغلنا على الصناعة الغذائية التحويلية في كل الجهات، وبجعل منتوجنا الوطني يخرج عن حسابات العرض والطلب، عبر بناء المزيد من (l'agropole) بتحويل مختلف المنتوجات الفلاحية إلى صناعة تحويلية، نحن في أمس الحاجة إليها لتخفيف العجز التجاري وتوفير المزيد من العملة الصعبة، وهي مناسبة نرفع فيها القبعة إلى الفلاح والصيد المغربي، بالنظر إلى حجم التضحيات التي يقوم بها.

ومن هذا المنبر تتوجه باسم فريقنا بالتحية والتقدير له ولكل المنتجين المغاربة خصوصا خلال فترة الجائحة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد ابوبكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

صاحب الجلالة نصره الله وأيده في خطابه الأخير أكد بأنه يجب أن تعطى أهمية كبيرة للفلاحة والتنمية القروية لضمان إنعاش اقتصادي قوي للرفع من التنمية والمساهمة في فرص الشغل وتوفير أمن غذائي وتطوير التجارة

أهم المعوقات التي تيعاني منها الاستثمار في القطاع الفلاحي، مثلا مراكش اليوم وبالضبط في جماعة "المنابهة" وجماعة "أولاد دليم"، التي كل جماعة فيها أكثر من 20.000 ديال الساكنة والتي تتعرف أكبر نسبة ديال الهشاشة.. بالإضافة للهشاشة الفلاحة ما استطعوشاي أنهم يقومو بالاستثمارات في القطاع الفلاحي، نظرا لأنهم ما تيتوصلوش بشواهد الاستغلال.

هنا نطلب منكم، السيد الوزير، التدخل من أجل باش هاد الفلاحة.. واحنا نتحدثو بالنسبة لـ "المنابهة" على واحد 31.000 هكتار، وبالنسبة لـ "أولاد دليم" على 58.000 قطار.

الدولة تمتلك حق الرقابة، الجماعة السالوية تمتلك حق الانتفاع بصفة دائمة، هذا عقار معقد ويعيق الاستثمار، تتطلبو منكم التدخل لتمكين الفلاحة من شواهد التصرف باش يستافدو من التمويل البنكي، ويستافدو كذلك من الدعم المخصص للاستثمارات الفلاحية، وتفويت هاد الأرض لذوي الحقوق باش نجعلو من هاد العقار عقار محفز للاستثمار وماشي محطة ديال التجاذبات وديال الاحتقان بين الدولة وبين ذوي الحقوق.

نقطة أخرى، السيد الوزير، (les offices) تطلبو الفلاحة في هاد الظروف الصعبة بأداء المتأخرات ديال الماء، احنا نتطلبو منكم، الله يجازيكم بخير، في إطار الظروف الصعبة التي تيعيشها القطاع الفلاحي وكذلك في إطار دعم صمود القطاع الفلاحي، التي أعلن عليه وأكد عليه جلالة الملك، الفلاحة مستعدين يخلصو قبل السنة، ولكن تطلبو الإعفاء دياهم من فوائد التأخير، كيف دارت "لجنة اليقظة" بالنسبة لقطاعات أخرى ودارت وزارة المالية بالنسبة لقطاعات أخرى.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيد الوزير المحترم،

أود أن أشكركم على جوابكم الواضح، المرقم والمعزز بمعطيات دقيقة، اليوم أثبت القطاع في ظل هذه الجائحة أنه القطاع الوحيد والقوي الذي صمد ووفر للمغاربة الطمأنينة والأمان، تجاوز معها مرحلة الهلع والخوف عندما تواجدت خيرات المخطط المغرب الأخضر في الأسواق بوفرة وبأثمنة جد مناسبة، يحق لنا أن نفتخر بمثل هذه المنجزات، والتي يحاول دائما المترصون بهذا المخطط انتظار نتائجه من أجل الضرب في هذا المشروع

الفلاحة والصناعات الغذائية وتقليص الفوارق المالية والاجتماعية.

السيد الوزير المحترم،

رغم الأزمة التي أرخت جائحة كورونا بظلالها على بلدنا وعلى العالم كله، فقد عرفت بلادنا وفرة شاملة في جل المنتجات الفلاحية، وعملت وزارتك على التزويد العادي والمستمر للأسواق الوطنية وبكافة المواد الغذائية والفلاحية، واكتفاء ذاتيا سواء في الخضر واللحوم أو الفواكه، وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على التدابير المحكمة والخطط الاستباقية التي تقوم بها الوزارة، وكذلك الجهود الجبارة التي يقوم بها الفلاح، والتي تدعو للفخر والاعتزاز مستعنيين بالخطط الأخضر ومواكبة هذا الأخير في تطوير المكننة والسقي والغرس والسياسة التجارية والفلاحية والحفاظ على أمن غذائي مستقيم.

بالفعل، السيد الوزير، عرفت بلادنا نقضا حادا في التساقطات المطرية - كما أسلفنا - وشحاً في مياه السقي، سواء في الأراضي المسقية أو البور، مما أدى إلى ضعف المنتجات الخريفية، كالحبوب والقطاني وكذلك الشمندر السكري الذي أتلف في بعض المناطق عن كامله، وهذه مناسبة نطلب منكم، السيد الوزير، للتدخل لدى الشركة المصنعة لتعويض المتضررين.

كذلك، التدهور الكبير الذي عرفته أئمة الماشية مع معاناة الفلاحين مع عدم وجود أسواق لبيع ماشيتهم، الأعلاف بدورها عرفت أئمة صاروخية. ولا أريد أن تفوتني هذه المناسبة لكي أنه بمجهوداتكم ومبادرتكم للفلاح لتوفير الأعلاف المدعومة في مختلف المناطق وبأئمة معقولة، وما يلاحظ أن بلادنا في حاجة ماسة لبعض المنتجات الفلاحية الأساسية كالحبوب والسكر والزيوت، ولقد حان الوقت للتفكير في تقوية وتطوير اختياراتنا للنهوض بالأمن الغذائي بطرق عصرية وكذلك محاربة العجز في توفير كل المواد الأساسية التي نستوردها بالعملة الصعبة، ومع النقص الحاد الذي تعرفه جل السدود، حان الوقت لإعادة النظر في زراعة بعض المنتجات الفلاحية التي تستنزف كميات كبيرة من المياه.

ونظرا لضعف الإنتاج في الموسم الفارط ستكون أئمة بذور الحبوب جد مرتفعة وخصوصا الشعير والقمح، حيث سيجد الفلاح صعوبة في اقتنائه بأئمة تفوق 5 دراهم للكيلو، ومع أن الفلاحين مازالوا مثقلين بالديون، نلتبس منكم، السيد الوزير، تتبع هذا الموضوع وحث شركة (SONACOS⁶) لتوفير جميع الأصناف لكي تكون رهن إشارة الفلاح.

وحتى لا تفوتني هذه المناسبة، لا بد أن أثنى بمجهوداتكم في القطاع الفلاحي ودعمكم المتواصل.

وفي الأخير نطلب من الله سبحانه وتعالى أن يغيثنا بالمطر وأن يرفع عنا هذا الوباء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إن شاء الله.

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل، السيدة المستشارة، تفضلي في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل تعيش بلادنا ظرفية استثنائية بسبب تداعيات جائحة كورونا المستجد والحفاف وانعكاساتها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وقد ذكرتم أن فلاحتنا لعبت دورا أساسيا في تمويل جميع الأسواق الوطنية بصفة منتظمة.

السيد الوزير،

إن نجاح هذه العملية يرجع أساسا لسواعد العمال والعاملات الزراعيين وصغار الفلاحين الذين لم يدخروا جهدا طيلة فترة الحجر الصحي إلى اليوم. لكن المؤشرات الميدانية تشير إلى أن هذا الواقع مرشح للتغيير إلى ما هو أسوأ لعدة أسباب، منها:

- ندرة المياه وضعف حقينة السدود، انعكس سلبا على مناطق عديدة من المغرب، مما أدى إلى التوقف الكلي أو الجزئي لعدد من الضيعات الفلاحية، وتسبب في فقدان عشرات الآلاف من مناصب الشغل وعطالة العمال الموسميي رغم انطلاق موسم البواكر، كما عمق معاناة الفلاحين الصغار، وضمنهم منتجي الحليب، بسبب التوقف الاضطراري لمنتجاتهم الفلاحية الموجهة للسوق الداخلية؛

- تقليص ساعات العمل ب 20% وما يعادلها من الأجور بمحطات تليف الحوامض والبواكر؛

- لجوء الباطرونا المستفيدة من "مخطط المغرب الأخضر" إلى التسريحات الجماعية للعمال الرسميين على الرغم من أقدمية تزيد عن 15 سنة بعدد من الشركات الفلاحية.

لقد صرحتم، السيد الوزير، أن ما يتحقق اليوم في القطاع الفلاحي هو بفضل السياسات والتخطيط والتدبير الاستراتيجي للدولة، إلا أن هذه السياسة، السيد الوزير، لم تشمل فئة الأجراء وما تعانين من أشكال متعددة من التمييز القانوني والمهني.

إن معاناة العاملات والعمال الزراعيين يشكل وصمة عار في نظامنا الاقتصادي والاجتماعي، حيث يحرم أكثر من مليون عامل وعاملة من حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية، حيث يتقاضون حد أدنى للأجر يقل بحوالي 40% من الحد الأدنى للأجر مقارنة مع القطاعات الأخرى، والعمل لمدد زمنية أكبر وظروف عمل جد قاسية تتجلى في وسائل النقل المهترئة وما تخلفه من ضحايا ومآسي اجتماعية، الغياب التام لشروط الصحة

⁶ Société Nationale de Commercialisation de Semences

المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير،**

نشكركم على هذه المعطيات والإستراتيجية التي غتقومو بها في إطار التدبير لهذا القطاع هذا.

احنا كذلك لا نشكك على إرادتكم في النهوض بوضعية الفلاح، لكن السيد الوزير هناك إكراهات يعاينها الفلاح الصغير والمتوسط.

السيد الوزير،

غندواو بمدونية القرض الفلاحي زائد سنوات الجفاف اللي قلتو دبا راه سنتين والفلاح كيعاني، آثار الجائحة كذلك اليوم تشكل عائق أمام الفلاح، لأن هناك فلاحه، السيد الوزير، لا يملكون حتى القدرة المالية للصرف على الفلاحة دياهم، وخاصة في العالم القروي.

السيد الوزير،

فعلتم عملية دعم الفلاحة الصغار بالعلف مشكورين، لكن يبقى غير كافي من الناحية الكمية، كنعناو السيد الوزير، راه شرتو لعدة أرقام هنا أنه تزيدو لأن الفلاح محتاج في هذه الظرفية، بالخصوص أن الفلاح مستثني من صندوق دعم كوفيد، كذلك تمنعت الأسواق الفلاح ما استافشد بالشكل اللي كان من المفروض أنه غادي يستافد.

السيد الوزير،

هناك بعض الجهات الفلاحية أيضا اللي تضررت بحالة الطوارئ، مما كان له أثر على الفلاحة، لهذا، السيد الوزير، تقترح عليكم تشكيل واحد لجنة مع السلطات الإقليمية والجهوية لتقويم الأضرار والاجتهاد في صياغة مؤازرة هاد الفلاحة.

وأخيرا، السيد الوزير، ألتمس منكم تسوية وضعية بعض العقارات الفلاحية، وأذكر هذا غير مثال جماعة آيت عباس بإقليم أزيلال والتي ترتبط بالتحديد الغابوي، مما يعيق الاستثمار الفلاحي من جهة وتمكين الفلاحة من جهة أخرى في تطوير فلاحتهم واستفادتهم من برامج الوزارة لتطوير هذه الفلاحة، وهو موضوع سبق إثارته معكم، السيد الوزير، لكن للأسف مازال هذا الأمر على ما هو عليه.

أقترح، السيد الوزير، إمكانية تشكيل لجنة تنسيقية مع السلطات المحلية والإقليمية وكذلك ممثلي المياه والغابات والساكنة، لأن اليوم، السيد الوزير، الناس عندهم ملكية عقود تثبت ارتباطهم بالأرض، لكن المياه والغابات تتقول أودي احنا مازال ما كلناش التحديد وهنا كتبقى الإشكالية ما بين وزارة المياه والغابات والمواطن، والله، السيد الوزير، حتى واحد ما استفاد من هذه الإعانات اللي دارت الدولة لا من المغرب الأخضر ولا كذلك الجيل الأخضر اللي غادي يجي، كنعناون السيد الوزير، توقفو هادي.. وهادي غادي نطلبها منك بشكل.. يعني كنستعطفك لأن الجماعة حتى التحفيظ الجماعي تدار بقي رهين لهذه الشواهد الإدارية، كنعناوكم،

والسلامة وانعدام التدابير الاحترازية للوقاية من خطر الإصابة بـ"كوفيد-19" بالضيعات ومحطات التلغيف، درجة الحرارة جد مرتفعة ومعدلات الرطوبة جد منخفضة بالبيوت البلاستيكية، ناهيك عن عدم التصريح بحوالي 90% منهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وحتى المصرح بهم تحرم غالبيتهم من الحق في التقاعد لعدم التصريح بكامل أيام عملهم من طرف مشغليهم.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نجد مطالبكم، ومن خلالكم الحكومة، بتنفيذ ما تبقى من اتفاق 26 أبريل 2011، بما يحقق التوحيد التدريجي للحد الأدنى من الأجور بين القطاع الفلاحي وغيره من القطاعات، والمساواة في ساعات العمل، والعمل على تطبيق القانون، عبر منع النقل العشوائي للعمال والعمالات الزراعيين، وتكثيف المراقبة من أجل استفادة جميع العمال والعمالات من الحماية الاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة المستشارة.**

الكلمة للسيد المستشار المحترم السي عدي شجري.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عدي شجري:**شكرا السيد الرئيس.**

نشكركم، السيد الوزير المحترم، على العرض القيم اللي أدليتم به، وعلى دلالات الأرقام اللي جات فيه، فبدوري التعقيب دياي غادي يقتصر على الأقاليم اللي الاقتصاد دياها يرتكز أساسا على إنتاج التمور من كلميم، آسا الزاك، طاطا، زاكورة، ورزازات، تنغير، الرشيدية، فكيك، وكنتملة لما جاء في الكلمة ديال الأخ العزيز عبد الصمد قيوخ، فالسيد الوزير المحترم، حتى شي واحد ما كينكر الجهود الجبار اللي دارتو الدولة في هاد القطاع وخلال هذه السنين الأخيرة من دعم للفلاحين على تجهيز أراضيهم، من توفير الأغراس ديال الأصناف، من توفير كذلك وسائل التخزين، إلا أنه بعض عوامل الإنتاج اللي ضخام كالطاقة كجلب المياه كتجعل أن هاد المادة تتوفر بواحد الأثمنة اللي هي باهظة واللي هي إذا ما احميناها من المنافسة ديال الاستيراد فالنتيجة، لا قدر الله، والدلالة هي الأثمنة اللي كنعرفها هاد السنين الأخيرة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، في إطار التعقيب.

السيدة المستشارة تفضل.

هكتار، احنا متبعين الحالة ديال بعض المناطق.
أما بخصوص الخضراوات الحريفية، إن شاء الله، البرنامج هو 105.000 هكتار اللي غادي يدنا حتى لشهر ماي، إن شاء الله، وتعرفو في شهر ماي كنعادو برنامج آخر اللي هو الزراعات الربيعية، إن شاء الله.

بغيت فيما يخص قبل ما نجيب بعض الأجوبة على بعض التساؤلات ديال السيدة والسادة المستشارين، أولا، غير تفكر بأنه الإستراتيجية ديال الجيل الأخضر أنه هي مستقبل القطاع، أنه بفضل الرعاية المولوية وتنفيذنا للتعليمات السامية مازال احنا مواصلين هذا المسار مع مخطط الجيل الأخضر اللي غادي يزيد دينامية جديدة للفلاحة المغربية، واحنا اخترنا نشتغل على الواجبة التالية بتعليمات وعلى حسب (les orientations) اللي أعطى سيدنا في البرلمان:

- الحماية الاجتماعية لبناء حواجز الأمان اللي تكلمت عليها السيدة المستشارة المحترمة؛

- إحداث فرص الشغل لتوفير أنشطة مدرة للدخل؛

- تسريع التثمين لزيادة القدرة التنافسية وخلق القيمة؛

- وتشجيع الاستثمار لدعم الدينامية الاقتصادية.

هناك كذلك غنطلقو واحد المجموعة ديال الأوراش اللي كنخدمو عليها مع وزارة الداخلية الآن، اللي هي برامج ديال التثمين ديال الأراضي ديال المجموع من خلال وضع عروض متجددة وجذابة وشاملة لمنظومة من التحفيز والدعم والمصاحبة والحكامة للمستثمرين ديال (les ayants droit) و (les jeunes) الشباب ديال (les ayants droit) زعما غادي نخدمو على هاد (les offres) إن شاء الله.

كذلك بغينا عروض، لأن في الخطاب ديال صاحب الجلالة تكلم على الشباب والأهمية ديالو في العمل في هاد الميدان، دروك بغينا نجيبو عروض للشباب المقاولين في مجال يعني المهن، بالخصوص المهن شبه يعني فلاحية، دابا ولو (les sociétés de services) كيكثارو، دابا واحد العدد ديال الشركات فهاد الشي ديال الزيتون، زعما 10 ديال الناس، 15 داروا (coopérative) ولا دارو شركة كيمشيو كيقطعو الزيتون، الناس، (donc) كاي واحد الحركة اللي هي يمكن تكون إيجابية.

وكاي الورش ديال الحماية الإجتماعية للفلاحين، حيث إن شاء الله سيتم العمل على عروض ملائمة لمختلف فئة الفلاحين في إطار البرنامج الحكومي اللي جابتو من بعد يعني التوجهات ديال صاحب الجلالة، وعندنا كذلك ورقة الطريق خاصة بالمكتب الوطني للسلامة الصحية ديال (l'ONSSA⁷) والمساهمة في البرنامج الوطني للتزويد بالماء والشرب ومياه

السيد الوزير، تأخو هذا السؤال بعين الاعتبار.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات في حدود الوقت المتبقي.

السيد الوزير، تفضل، الكلمة لكم.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات والسادة المستشارون،

بغيت غير نعاود نقول بأنه استعدادا للموسم الفلاحي ديال اللي غادي ندخلو فيه، لا بد نتكلمو شوية على البذور اللي غادي ندخلو فيها في هذا، بأنه الحمد لله (la SONACOS) وجدات مليون ونصف ديال قنطار، القطاع الخاص 600 ألف، إذن مليون و600 ألف قنطار اللي هي موجودة.

الآن لحد الساعة فرقات في (les points de vente) 600 ألف قنطار، وفي هاد 600 ألف تقريبا 50% تباعت، إذن بدأت العملية ديال البيع ديال هاد بأئمة اللي هي في الحقيقة مناسبة، لأنه كتعرف بأنه الأئمة ديال البذور كتكون على حسب الأئمة باش كانو الحبوب في السنة الماضية اللي كانت أئمة اللي هي ممتازة بالنسبة للفلاحين، ويوصل الدعم للأئمة من طرف الدولة في هاد الشي ديال البذور- وهاد الشي خاص يعرفوه الفلاحة - إلى 175 درهم للقنطار بالنسبة للقمح اللين، و200 درهم للقنطار بالنسبة للقمح الصلب، و325 درهم للقنطار بالنسبة للشعير، إذن احنا كنشجعو الشعير وكنشجعو القمح الصلب في السنوات المقبلة إن شاء الله، وتقريبا المراكز ديال البيع هي وصلت الآن لـ 390 فيها ديال الخواص، وفيها ديال (le conseil agricole).

في نفس السياق، سيتم إنجاز برنامج إكثار ديال الحبوب الحريفية باش نوجدو للعام الآخر على مساحة تتراوح بين 42.000 و50.000 هكتار إن شاء الله.

أما بالنسبة للحبوب ديال الحريف يتوقع برجة ديال، إن شاء الله، والله يعطينا الخير ديالو ويعطينا الشتاء، إن شاء الله، لأن الفلاحة هوما في حاجة إليها بلادنا في حاجة إليها أنه نتوقعو برجة مساحة إجمالية تناهز 4 دالمليون و900 ألف هكتار تقريبا، منها حوالي 5% اللي فقط مسقية غادي تمشي للحبوب، وكيمثل فيها القمح اللين 46% والقمح الصلب 21%، والشعير 33%، كما أن المساحة المخصصة للزراعات الكثبية غادي تقدر بـ 507.000 هكتار والزراعة السكرية على حسب (les régions) واش فيهم الشتاء ولا ما فيهمش، غادي تكون بين 58000 و69000

⁷ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires

يلاه واحد الطرف اللي فيه اللي ابدأ كيغطي، هادوك الأولين، لأن كنعرفو بأن النخلة خصها خمس سنين حتى لسبع سنين باش تبدأ تعطي الإنتاج ديالها.

ولكن احنا مع.. وزير الفلاحة ما يمكن إلا يكون مع (la production nationale) مع الإنتاج الوطني، ويشجع الوطنية، هاد الشي ما فيش نقاش، فلهدا احنا كنستثمر، درنا ثلاثة دالمليون شجرة وباغين نديرو خمسة دالمليون، أسميتو مع العلم أنه (le capital) ديالنا في المغرب هو ستة ديال المليون ديال النخلات اللي كاينين، (donc) بغينا نمشيو أكثر، (donc) كاينة واحد الطموحات اللي هي كبيرة.

ولكن اليوم ملي كنشوديك (la région) ديال "بودنيب" اللي تبارك الله إستثمارات كبيرة، واللي هي جد مهمة واللي هذا، راه تقريبا جوج مليار ديال الدرهم اللي عملت الدول تمك، وغادي تعمل مع البراج ومع (périmètre irrigué) جوج مليار ديال الدرهم ديال الإستثمارات، اللي غادي تعمل باش هديك المنطقة تبقى حية وتزيد للأمام، إذا احنا ما يمكن لينا إلا (on encourage).

ولكن اليوم هديك المنطقة باقي ما خرجتس الإنتاج، يلاه الناس كيغرسو، يلاه هذا، راه هداك الشي كلو 5000 طن اللي غادي يخرج يعني للوجود، (cinq milles tonnes) اللي غادي تخرج، واش يمكن بـ 5000 طن يعني نحسبو (la production nationale) ونقولو زعما وما نجيبوش التمر فالبلا.

أنا كيظهر لي، كيظهر لي بأنه هاد الشي خصنا نتعاملو معاه.. أنا أول نهار غادي يبان لي بأنه جاء الوقت باش نحسبو وما عرفتش كي غادي نديرو نحسبو؟ لأن هاد الدول كلها العربية اللي كدير كلها عندنا معها اتفاقات ديال التبادل التجاري، المهم نشوفو المستقبل، ولكن نهار يبان لينا (la possibilité) لأنه ما عندناش غير الفلاحة عندنا (les consommateurs)، هاد 149 ألف راه عندك الثلث كيمشي للعلف 30%، عندك 30% أخرى كيقبطوها الناس ديال الرشيدية والناس ديال ورزازات وزاكورة لأن كيستهلكو 8 ديال المرات، 10 ديال المرات أكثر من المواطن المغربي، لأنه العادات والتقاليد كيغيبوش فذاك الشي كيخيلو عندهم، بحال هداك اللي عندو القمح كيخيلو عندو (ainsi de suite)، كيخيله باش كيغادو يزرعو، إذا كيبقى الثلث، الثلث بوحده ما كافيش للمغاربة، واحنا ما يمكنش لينا نعطيهم.. إلى قلت هاكا المجهول موجود كلو ندوزوه، ولكن ما موجودش، وخصني نعطي للمغاربة، خصهم واحد العدد اللي هي بين 20 درهم، 25 درهم، 30 درهم فرمضان، راه ما يمكنش نجيو نخطو..

أنا ما كنشوفش يعني هنا المسؤولية ديال رجل ديال الديوانة، هنا المسؤولية ديال القطاع وديال يعني القطاع اللي احنا عندنا مسؤولية عند الفلاح، ولكن عندنا مسؤولية عند (le consommateur) اللي خصني

السقي، اللي كان تقدم أمام صاحب الجلالة.

هو في الحقيقة اليوم القطاع الفلاحي قطع أشواط وأشواط اللي هي جد مهمة ونجاحات اللي في مخطط المغرب الأخضر، ولكن كاين واحد العدد ديال المسائل اللي مزال خصها تكمل في المستقبل وكاين مشاريع أخرى اجتماعية اللي هي كتهم الفلاح، الشخص ديال الفلاح يعني (la couverture sociale) ديالو، التشغيل ديالو، العمل ديالو (les salaires) ديالو باش واحد الوقت خصهم يوصلو، يتقاربو، هاد الشي كلو احنا متفقين عليه، السيدة المستشارة المحترمة، وجاي يعني فهاد (la Generation Green) فهاد الإستراتيجية الجديدة اللي جينا بها.

بغيت نقول لصديقي، بأنه اللي تكلم على المياه والغابات، بأنه الوزير اللي قدامكم، كنعرفو مزيان بأنني وزير كامل، (donc) زعما كناخذ المسؤولية ديالي، ومع الأسف أنه إلى وقعت أنه واحد السؤال ما تقبلشاي، ولكن من حقنا ما تقبلوهش، ولكن لو قالها لي غادي تقبلو، بالخصوص إلى عرفتو جا من عندك انت السي الراضي، ما كانش أسميتو، حتى أنت، حتى تحطو بعدا.

إذا الإشكالية، الإشكالية الأخرى اللي طرحت، واللي كتهم جاعة وقبيلة "المنابية" بإقليم مراكش، اللي تقدم بها السيد المستشار المحترم، اللي كتهم 33 ألف هكتار، وفعلا في الإجماع اللي كنا مع السيد رئيس الحكومة، مع الجهة فمراكش، وأنا عاقل بأنك طرحتي هاد الإشكالية أمامو، وقلنا غادي تكون واحد اللجنة، ولجنة يعني اللي تكون فيها الداخلية والمالية، لأنه كتهم (les domaines)، كتهم الداخلية وكتهم كذلك القطاع الفلاحي، وغا تجمع، سؤالك غادي يخلي أنه غادي نغادو نحركو باش نشوفو هاد العجلة ديال هاد الشي باش تمشي، لأن هادوك الناس كيديرو الفلاحة في 33 ألف هكتار، (donc) خصهم يستافدو من الإمكانيات، احنا كنعرفو بأنه ما حد هداك الشي باقي ما تحلش هديك الإشكالية، على الأقل أن (l'autorité locale) تعطيهم واحد (l'attestation) اللي تقدرو نعطيهم احنا (sur la base) بأنهم خدامين فهديك الأرض، اللي تقدرو نعطيهم هديك (la subvention) إذا احنا غادي نشغلو يعني فهاد الميدان، هذا هو يعني التفاعل ديالي مع الأكثرية ديال أسميتو.. كيقتي الإشكال ديال التمور اللي جيتو به.

الإشكال ديال التمور، كنعرفو بأنه الدولة، وكاينة جوج أسئلة من بعد غادي إيحيو، على هذا غادي نخليهم باش (نديفولويو) أكثر يعني هاد القضية ديال التمور، هذا هو الوقت ديال الموسم اللي كان كيكون فيه يعني المعرض، مع الأسف هاد السنة ما كتبشاي، ولكن، (bon) كنعرفو بأن الإنتاج هاد العام غوصلو 149 ألف طن، يعني إنتاج قياسي، تزداد ب4%، كنا كنديرو غير 78 ألف طن يعني قبل مخطط المغرب الأخضر، غرسنا 3 دالمليون ديال الشجرات، عندنا الغرض باش نغرسو 5 دالمليون إن شاء الله في المستقبل، هاد ثلاثة دالمليون باقي مبداتش تعطي كلها،

- 3.1 مليار ديال درهم لإنجاز البرنامج الوطني لاقتصاد الماء؛
- 1.5 مليار درهم لإنجاز سد قدوسة والتهيئة ديال السافلة ديالو،
يعني (le périmètre d'irrigation)، هاد الشي يعني بالإضافة لمجموعة
من الاستثمارات خارج الواحات التقليدية، يعني في مناطق التوسع، هاد
الشي (globalement) فسميتو.. إلى زدتي هادوك (les zones) جداد
اللي تزدادو، كين 360 مليون درهم كدعم لإنجاز مشاريع الري الموضعي،
(goutte à goutte)، 220 مليون ديال درهم كدعم ديال (les
vitroplants)، 100 مليون ديال درهم ما تنساوهاش، احنا اللي جينا
الضو دخلنا لهديك المنطقة، والحمد لله هاد الاستثمارات هي اللي خلطنا
نوصلو للهدف المسطر أمام صاحب الجلالة، بغرس ثلاثة مليون ديال
النخلات اللي تمكنا أننا ننجزوه قبل 2020.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الوزير.

لا أحد ينكر ما قلتم، ولكن على اعتبار أن سلسلة التمور من أهم
الأنشطة الفلاحية بالواحات، كنسجلو ومعكم أن المجال قد عرف تطورا
نويعا ساهم في توسيع المساحات المغروسة، حتى واحد ما ينكرها، هناك
أيضا بالموازاة تطور التنظيم المهني، وهذا مهم جدا، سيكون له أثر إيجابي
على الأنشطة الاقتصادية بمنطقة الواحات برمتها.

تطور التنظيم المهني لسلسلة التمور، السيد الوزير، لاعتباره تنظيما
يراهن عليه "مخطط المغرب الأخضر" بشكل كبير، لبلوغ أهدافه، كما يأخذ
على عاتقه الدفاع عن مصالح منتجي التمور، ويعول عليه بشكل كبير في دعم
الفلاحين وموآبتهم في مختلف مراحل الإنتاج والتسويق.

هنا نذكر مبدأ عالمي، هي استقلالية المؤسسات فيما بينها، المنتجين
بوحدهم، المستوردين بوحدهم، المسوقين بوحدهم، والقطاع المشرف على
هاد الشي كلشي بوحدهم، ولكن باستقلالية.

التنظيم المهني بعدما سجلنا مع الأسف إصرار غير مفهوم على إدخال
مستوردي التمور ضمن هذا التنظيم مما يعاكس التوجهات العامة لتطوير
قطاع النخيل، ويضرب في العمق مجهودات حماية المنتج الوطني الذي
يعاني من المنافسة الخارجية، ما يعني وجب علينا جميعا التفكير بشكل
جدي في تسويق المنتج الوطني من التمور واستشراف الأسواق الدولية
ودعم المصدرين عوض المستوردين.

أذكر بالمبدأ، هذه مفارقة عجيبة، فهل من المعقول، السيد الوزير، أن
منتج التمور للموسم الماضي هو منتج الفلاحين الصغار اللي ذكرهم الأخ
الكريم في الواحات اللي ذكر، خلط عليه المنتج ديال الموسم الحالي، خلط

فرمضان ملي ما كيكوش، ملي كيكوش الحوت الثمن ديالو طالع، على من
غيغوتو؟ كيغوتو على وزير ديال الصيد البحري، غدا إلى ما كانش التمر في
الثن ميزان كي غادي نديرو؟ هادي راه مسؤولية كبيرة، نهار اللي يكون
الإنتاج وتعاونو معاكم بأنه نوصلو لواحد (la courbe) فين غادي يتلاقى
(l'offre et la demande)، أنا متفق معاك بأنه لا، راه ما كينش شي
حل آخر من غير هاد الحل إن شاء الله.

وتكلمتي على الناحية ديال أزيلال، هذاك الشي كنت واعدتك به بأن
غادي نشوفوه، غادي نعاودو ندرسوه إن شاء الله مع المياه والغابات، لأنني
وزير كامل، (donc) غادي تنكف لك بالمياه والغابات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

صحيح في الحقيقة، كما قال السيد الوزير، الأسئلة الآتية تبرمج في
أقرب جلسة للأسئلة الشفهية بعد موافقة الحكومة على الإجابة عليها كما
ينص على ذلك المادة 295 من النظام الداخلي.

قلت نمر للسؤال الموالي، موضوعه "تطوير الفلاحة الواحاتية".
والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.
السي الحو تفضل.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تلعب الواحات دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمناطق
الجنوبية للمملكة.

ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة للمحافظة على الواحات وتطوير
الفلاحة الواحاتية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أنا بغيت غير نقول بأنه منطقة الواحات في الجنوب الشرقي عرفت
استثمارات مهمة خلال السنوات الأخيرة، نعطيك بعض الأرقام، استثمارات
في هاد المناطق كانت مهمة على سبيل المثال:

- أكثر من 3 مليار ديال درهم في إطار مختلف مشاريع الدعامات الثانية؛

دأبا 16، راه كاي ناس مجال دأبا في الليمون اللي بدأو كقتطعو الناس ويخدمو، عاد سنيت واحد (la décision) دياهم، لأنهم بدأو بيناتهم اتفقو على الأئمة، راه ضيعنا الوقت بزاف في هاد (l'interprofession) راه ما اعطاتش النتيجة، راه خصها تزيد للأمام وأنا مستعد نعاونكم ولكن فهاد الإتجاه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال التاسع موضوه "تردي أوضاع الواحات بجهة درعة - تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك جميلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير،

تضطلع الواحات بالمغرب وبالجنوب الشرقي خصوصا بدور هام في إعداد التراب والتنمية المستدامة وتحريك النشاط الاقتصادي لسكان هذه المناطق، إلا أن هذه الواحات تعرف مشاكل متعددة وجب التدخل السريع لإتقادها.

ما هي التدابير التي تتوون القيام بها للحد من تدهور هذه الواحات؟ شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

ياك السؤال على الواحات؟ على الواحات؟

غير باش نعرف باش نجاب، واش ما جاورها ولا على الواحات؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شوف، غنقول ليك الواحات بخير، ونعاود نجابوك من بعد.

(Bon) إلى سمحتي، نعطي شي أرقام اللي يمكن نشوفو الأهمية ديالها:

- عملنا 71 مشروع في إطار الفلاحة التضامنية لفائدة 142 ألف

عليه، والكميات المستوردة في نفس الوقت تضاعفت بعشرات آلاف الأطنان، هذه مفارقة عجيبية، فما معنى الشعارات المرفوعة من طرف الحكومة ديال الأفضلية للمنتوج الوطني؟ وهناك مؤسسات مهمة لا داعي لذكرها، وغير بعيد من منطقة الواحات، تستهلك فيها تمور مستوردة من بلدان أوكد أن ليست لنا معها اتفاقيات التبادل الحر.

السيد الوزير،

أضيف صوتي إلى السي قيوح والسي شيجري، مرحبا بك في درعة- تافيلالت، أجي باش نتذاكرو ونتعاونو جميع باش نعالجو الإشكاليات، التوجه العام عندهم مزيان (le cap est bon)، ولكن اجبونا نتعاونو جميعا وأجبو انتوما، السيد الوزير، مرحبا بك باش نتعاونو نوريو لكم الإشكاليات اللي كاينة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا.

بالنسبة للمسألة ديال الهيئة الجيبية، احنا كيظهر لي بأنه خصنا نشوفو المصلحة ديال القطاع، بعيدا على أي مزيدة سياسية ولا شي حاجة، خصنا نمشيو للقطاع مع (les professionnels) ونجلسو، لا أنا ما تكلمتش عليك نعم السي، تكلمت على (d'une manière générale). احنا عندنا مسؤولية، لأنه كاي القانون ديال 03.12 اللي دوزناه هنا عندهم، اللي هو كينظم ويحكم على يعني على جميع العاملين في القطاع، أنا بغيت نقول بأنه (l'interprofession) راه ما فياش المصدر وفيها هذا، راه فيها جميع السلاسل ديال الإنتاج، هاد (l'interprofession) فيها هذاك اللي كيستثمر، فيها هذاك اللي كينج، فيها هذاك كيسوق وفيها هذاك اللي كيبيع للخارج.

احنا ما قلناش بأنه يعني غادي نشدو هاد (les interprofessions) خصهم يمشيو عند الموردين، لا، ما يمكنش، لا يقبله العقل، لا يقبله العقل، ولكن إلى كان واحد السيد (commerçant) ياك؟ وعندو يمكن (il produit, et en même temps) كيجيب ك"يامورتي"، أنا ما ناخذش ليه (casquette) ديالو، (casquette) ديال (l'importateur) اللي كيمني، أنا اللي كيخصنا هو أنه يكون إما كيدر (la production) إما كيدر المعاملة التجارية داخل البلاد، وهاد الشي هو اللي غادي نشجعو وما غاديش تكونش شي حاجة من غير هاد الشي. وخص هاد (l'interprofession) خصها تعمل، وثيقو في، لأن احنا

فلاح؛

- 16 ألف هكتار تم الغرس ديالها بالأشجار المثمرة؛
- إعادة الهيكلة، هادي اللي كهمك، ديال الواحات التقليدية على مساحة 20 ألف هكتار؛
- 790 كلم فالسواقي وفالخطارات تم بناؤها؛
- بناء 3 سدود تحويلية؛
- بناء أزيد من 35 حاجز مائي صغير؛
- 90 وحدة ديال التثمين ديال المنتوجات الفلاحية؛ وهنا فالمنتوجات الفلاحية، نسيت قبيلة ما هذا، راه خص (les frigos) فين هاد الإنتاج دبا اللي غادي يخرج باش يوجد لنا فرمضان، لأن (la consommation) ككون فرمضان، راه خص الناس اللي كيديرو (l'amont) فالفلاحة بيداو يديرو الإستثمارات ف (les frigos) باش ما يقاش يخسر ذاك الشي إن شاء الله.
- تهيئة المسالك والطرق القروية على 41 كلم، ويعني..
- والتهيئة ديال السافلة ديال سد قدوسة بتكلفة 830 مليون ديال الدرهم؛
- البرنامج الوطني الاقتصادي ديال الماء في هاديك المنطقة مس 42 ألف هكتار.
- وعاد زيد مشاريع أخرى اللي يمكن نرجع ليها من بعد، السيد النائب المحترم.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الوزير.**

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.
تفضل.

المستشار السيد مبارك جميل:**شكرا السيد الوزير على هاد الأجوبة.**

فعلا، لا ننكر الجهود التي تقوم بها الوزارة فهاد المجال، احنا طرحنا هاد السؤال للسيد الوزير والوزارة قد أطلقت الإستراتيجية الجديدة للجيل الأخضر 2020-2030.

وحتى تحظى هذه الواحات بهاد الإستراتيجية وتحظى بالدعم الذي ذكرتموه، خصوصا أن هاد الإستراتيجية تهدف إلى خلق مناصب شغل جديدة وإلى كذلك توسيع مجال ديال التغطية ديال الزراعة.

السيد الوزير، خوفا أن تتكرر بعض الاختلالات التي وردت في المغرب الأخضر، كما يعني حسب ما صدر عن المجلس الأعلى للحسابات وكذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بغينا هاد الواحات تحظى باهتمام

أكبر، ولذلك ندعوكم السيد الوزير من هاد الباب إلى:

- أولا، الأخذ بعين الاعتبار آراء الفاعلين المهنيين كما ورد على الزميل اللي سبق مني، كايين هناك مهنيين بالقطاع حيث نزلو نديرو واحد اللقاءات تواصلية مع الفاعلين، خصنا ناخذو بعين الاعتبار هاد الآراء ديالهم والأفكار ديالهم، لأن هوما اولاد الأرض، هوما اولاد الميدان، وناخذو بهاد الآراء ديالهم؛

- أيضا، توسيع المساحة المزروعة من النخيل؛

- ضمان الإكتفاء الذاتي في أفق إنعاش الصادرات من هذه المادة، أنا كناكد ما ورد على الزملاء قبل قليل، الإخوان اللي تكلمو قبل قليل حول تدعيم هاد المنتج، خصوصا هنا سلسلة إنتاج التمور وكذلك باقي السلاسل الأخرى، لأن الواحات فيها سلاسل أخرى من غير إنتاج التمور، ولكن التمور هو الذي يحظى بأهمية كبيرة، ولذلك حماية هاد التنظيم المهني لسلسلة إنتاج التمور من المنافسة.

ورد قبل قليل في أكثر من تدخل وأكثر من تعقيب هاد حماية المنتج المحلي من المستورد، الإخوان كيتكلمو على أن باقي المنتج ديال العام الفايث باقي موجود الآن ف (les frigos)، هناك استيراد، ما يمكنش كيفاش غادي يمكن تدعم أنت هاد المنتج المحلي والفلاح الصغير بالخصوص واحنا كنتكلمو على الواحات؛

- تعزيز الآليات الموجهة للفلاحة التضامنية، وذلك بالرفع من قيمة وعدد القروض الموجهة للفلاح الصغير، الآن ما كتجاوزش عدد الطلبات 20%، بغينا هاد الفلاح الصغير يحظى بدعم أكبر.

كذلك، السيد الوزير، هاد الواحة كتعرف في فصل الصيف مجموعة من الحرائق، وهي حرائق ذات أسباب طبيعية. كايين إشكال ديال تنقية الأعشاش، وكايين إشكال ديال المسالك لإطفاء الحرائق.

يجب أن تحظى هاد النقطة ديال الحريق، السيد الوزير، بعين الاعتبار.

كذلك، السيد الوزير، هناك السقي بالخطارات، الله يجزيك بخير، السقي بنظام الخطارات، هذا كذلك نموذج قديم يجب الحفاظ عليه، ومساعدة الجمعيات السقوية في ذلك.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.
تفضل.

الفلاحي بشقيه الزراعي والحيواني بالتقلبات المناخية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

غير فهاد الشبي ديال يعني المنة ديال القطاع والمدى التأثير ديالو في الناتج الفلاحي، أنا غير نعطيك مقارنة، في سنوات الجفاف الماضية 94-95 تراجع النمو الفلاحي بـ 41% فاش كانت (la sécheresse) 96-97 تراجع بحوالي 23%، موسم 2006 و2007 تراجع بـ 20%، دبا إلى جمعي السنين اللي فاتو اللي كانو بجوج سنوات صعب وناقصين من الجفاف، ملي تجمعهم بجوج يلاه وصلنا يعني لـ 11% إلى جمعهم بجوج، ولكن هاد الشي ساهم فيه البرنامج ديال السقي يعني الموضوعي اللي حافظ لينا على جوج د مليار، ديال متر مكعب، الحمد لله اللي جابت التثمين وجابت كذلك الحفاظ على الماء، ومستقبلا في إطار الإستراتيجية ديال "الجيل الأخضر" غادي نبدلو المزيد من المجهودات في هاد الصدد، وغادي نزيدو نغرسو 300 ألف هكتار من الزيتون، خمسة د المليون نخلات، 400 ألف هكتار من الأشجار المثمرة، وكذلك تجهيز واحد العدد ديال الهكتارات بتقنية الري الموضوعي في أفق 2027.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

بسبب تعاقب السنوات الجافة وكثرة ترددها منذ الثمانينات من جهة، وعدم انتظام السنوات الماطرة من جهة أخرى، ولما حظي به القطاع الفلاحي من أهمية وتمويل في الإستراتيجية التنموية الوطنية الأخير وتعدد برامج القطاع الفلاحي الطموحة كرافعة أساسية للاقتصاد الوطني، من "مخطط المغرب الأخضر" وإستراتيجية تنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان، ووصولاً على مخطط الجيل الأخضر 2020-2030، فإن كل ذلك لابد أن توازيه إستراتيجية واضحة المعالم ودقيقة مجدولة زمنياً و مرقنة ميزانيتها لمواجهة التقلبات المناخية، حتى لا تؤثر على المجهود المبذول، وتجعل تحقيق أهدافه أضغاث أحلام.

السيد الوزير،

لقد كان بلدنا استباقياً في استحضار توجه كوكب الأرض نحو ندرة المياه وقلة التساقطات، فبادر بإنشاء السدود الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وهو ما كان يجب أن يوازيه أو يساهم في التقليل من مخاطر هذه التقلبات، ليس

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

الكلام ديالكم الأغلبية ديال النقط اللي جديتو فيها، احنا كتقومو بها على إصلاح الخطارات ولا يعني التشجير، أنا كنقل لك عندنا طموح ديال خمسة د المليون ديال الشجرات، الأغلبية غادي تكون داخل يعني (l'oasis) اللي هوما موجودين، والحمد لله أنه زعما ما ننكروشاي أنه استثمارات ضخمة وكبيرة بفضل صاحب الجلالة من نهار اللي مشى يعني للرشيديّة واعطى الانطلاقة ديال البرنامج ديال ثلاثة د المليون ديال الشجرة ديال النخيل اللي تعطت فهديك المنطقة واللي ما تعطتاش فمناطق أخرى، زعما استثمارات اللي هي كبيرة، والتنشيط وهذاك يعني (le salon) اللي كاين تماك راه بأمر من صاحب الجلالة والعمل ديالو، كيفاش كانت المواكبة ديالو.

(donc) كاين واحد النشاط واحد هذا، وخلقنا واحد جيل جديد من المقاولين اللي هوما مشاو في استثمارات جديدة في هاد الشي ديال التمر، واحنا غادي نواكبهم.

(donc) عملية اللي هي كبيرة، اللي أنا اسمحو لي زعما منين القضية ديال التمر ولا ماشي التمر ولا حتى هذا، أول حاجة اللي كتهمني أنتوما كتعارفو هاد الشي، راه خصنا الثمن ديال (consommateur) أش من ثمن غدا غادي نعطي (consommateur) إلى شديت أنا على برا، ما يمكنش نزيد (consommateur) راه خصني نحافظ على القدرة الشرائية ديالي، (donc) خص يكون التوازن فهاد الشي، وأنتوما راه عندكم كذلك مسؤولية فيه.

أما "مخطط المغرب الأخضر"، زعما بلا ما نزيدو عليه، زعما اختلافات ولا هذا كل واحد كيصرف العمل ديالو، وتعايلي راه المواطن راه كيشوف فين كاينة الخدمة وفين ما كايناش، ولكن على أي حتى حاجة ما كاملة، حتى حاجة ما كاملة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر والأخير الموجه لقطاع الفلاحة في هاد الجلسة، وموضوعه "إشكالية ارتبان الفلاحة بالتقلبات المناخية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، لتقديم السؤال.

الأستاذ العسري تفضل.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن ما قتم أو ما ستقومون به لفك شفرة ارتبان القطاع

الإشكالية التي كايته هو أنه كان نقاش ودراسات اللي هي (en cours) باش باراج الوحدة يقدر ذاك الماء اللي كيشيط فيه يشي لبلاصة أخرى، ولكن كايين (des études) اللي هو ما خدامين، إن شاء الله، يمكن شي وقت تجي الحكومة بجواب عليه، ولكن راه كيغطي للفلاحة. واحنا مثلا "دار خروفة" ها هي عندها باراج ديالها كمل و (le périmètre irrigué) تقريبا 10.000 هكتار ها هي غادي تطلق ابتداء من هاد السنة للفلاحة فهاديك المنطقة، وهذا مكسب.

كذلك، البراج ديال "أمداز" في ناحية سايس هو كيتبني و (le périmètre irrigué) راه كيوجد ديال 30.000 هكتار. إذن كايين مجهود اللي قايين به فهاد الشي.

نرجع غير فقط - إلى اسبح لي السيد الرئيس - للقضية لأن أنا كنتكلم باقي هاد القضية ديال موالين التمر، شتهم كيخرجو كلهم فدقة وحدة، كلهم مشاوا.. خرجو جميع. كايين؟ آه باقي.. غير باش نقول لكم أنه الإخوان أنا في وزارة الفلاحة اللي كيتكلمو معايا كايين 300 طن اللي موجودة في (les frigos) دابا، راه ما كايينش التمر كثير وهذا.. حذار، حذار، زعما احنا عندنا مسؤولية، راه أنا إلى كايين شي واحد اللي غادي ندافع عليه أكثر راه هو الفلاح وغادي نعاونو باش يبيع بثمان مزيان، ولكن ليس بضرر للمستهلك وللمواطن المغربي. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة الدستورية. ومنتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وموضوعه "مآل الالتزام الحكومي القاضي بحصول الطبقات الفقيرة والمتوسطة على سكن لائق وتيسير الولوج للسكن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد الحامي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمت،

نسألکم حول مآل الالتزام الحكومي القاضي بحصول الطبقة الفقيرة والمتوسطة على سكن لائق وتيسير الولوج للسكن، وما هي الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة بعد جائحة كورونا في مجال السكن؟

على مياه السقي الشرب فقط، بل أيضا على القطاع الفلاحي بشقيه الزراعي والحيواني، لكن أن نجد حسب جوابكم عن سؤال كتابي، بأن سد الوحدة أكبر سدود المغرب لم تنجز معه أي تجهيزات هيدرو فلاحية لحد الآن، بعد ثلاث عقود من بداية تشغيله، هذا أمر مثير للإستغراب والغرابة، وكيبين التكلفة المرتفعة والباهظة لغياب سياسة الالتئاقية بين القطاعات الحكومية، سد كبير توجد ولكن القطاع الفلاحي بقي شاردا خارج التغطية، كما أنه إقليم تاونات على سبيل المثال، تقريبا 10 سدود بين صغرى ومتوسطة، ما كاييناش تجهيزات هيدرو فلاحية، 5 آلاف كلم² تقريبا 80% فلاحي، تقريبا بـ 40% في دائرة تيسة ودائرة القرية أراضي خصبة ما فيهاش أي مشروع سقي تقريبا على الإطلاق، وجوج مشاريع اللي كايته في تاونات، منذ 20 سنة انطلق تقريبا سد السهولة في مزاورة، واد سبو في بني سنوس، كلها متعثرة وشبه فاشلة.

إذن هاد الأمر نقوله، لأنه بلدنا في هذه المرحلة في حالة ماسة لوجود استراتيجية لمجاهة هاد التقلبات المناخية اللي ما يقيناش عارفين فوقاش تكون السنوات الجافة؟

لا بد أن تثير أيضا، أنه في فريقنا نطالب بأننا نوسع هاد الإستراتيجية وندققوها، ولاسيما أننا نديرو تجهيزات هيدرو فلاحية كافية في المنشآت المائية الموجودة، سواء كانت الصغرى أو المتوسطة، ونشجعو أنه في إطار ذاك البحث على التمويل البديل أو ذيك إستراتيجية التمويل المبتكر بين القطاع الخاص والقطاع العام، نفتتحو المجال للقطاع الخاص لإنجاز منشآت مائية.

كايين تجارب مثلا في إقليم بولمان فذاك ما يسمى بالعتبات، لتوفير أحواض مائية ذاتية اللي أعطت.. ولكن ما كانتش مبادرة مدعومة ومعقنة، ونستحضرو هاد الإشكالية ديال الجنوب الشرقي ديال الجنوب اللي فيها التوجه نحو ماشي ندرة المياه ولكن انعدام المياه ومشكل ماشي غير القطاع الزراعي، بل مشكل الرعي، أن هاد الرعي حتى هو يتوقف على التساقطات المطرية ويتأثر القطيع الحيواني.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للرد على التعقيب، في إطار الوقت المتبقى. تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

ما غنطولش، السيد الرئيس.

أنا بغيت غير نقول بأنه هاد الإشكالية ديال التثمين ديال المياه فعلا خاص الباراج يتدار وخاص (le périmètre irrigué) التحت، ولكن هاد الشي عندو الكلفة ديالو، عندو.. باراج الوحدة راه كيغطي للفلاحة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.
تفضلي.

**السيدة نزهة بوشارب، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان
وسياسة المدينة:**

شكر السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

في البداية أشكركم، السيد المستشار، لطرح هذا السؤال المهم.

في إطار تنفيذها للبرنامج الحكومي في مجال السكني، عملت الوزارة على فتح واحد الأوراش اللي هي جد مهمة لتوفير سكن لائق ومحاربة الهشاشة والسكن العشوائي أيضا وتقليص العجز السكني، اعتبارا أن الحصول على السكن هو حق دستوري باش كيضمن الكرامة ديال المواطنين وأيضا العيش الكريم.

وفي هذا الصدد عملت الوزارة على وضع وتنفيذ واحد العديد من البرامج السكنية اللي كتشمل مختلف ربوع المملكة.

وسعيا منها إلى تحسين ظروف سكن المواطنين وتمكين الأسر المعوزة من الحصول على مسكن لائق، فقد تم في 2008 إطلاق برنامج السكن المنخفض التكلفة ديال 140.000 درهم اللي بطبيعة الحال كتعطى فيه الأولوية للأسر القاطنة بدور الصفيح والدور الآيلة للسقوط وأيضا الأسر ذات الدخل المحدود، واليوم هاد البرنامج أنجز 28.053 وحدة إلى متم غشت 2020.

كما أن هناك برنامج آخر اللي هو السكن الاجتماعي ديال 25 مليون، اللي انطلق سنة 2010 واللي هو موجه للفئات الاجتماعية، شريطة عدم التوفر على مسكن وهاد السكن أيضا أنجزنا فيه تقريبا واحد 496.603 وحدة إلى متم غشت الأخير.

كاين أيضا برنامج سكن اللي هو موجه للطبقة المتوسطة منذ 2013، وهاد السكن اعتمدت فيه الحكومة على التسهيلات والإعفاءات من رسوم التسجيل والتحفيز، واللي كانت الوتيرة ديالو شوية متواضعة واللي الجهودات اليوم ديال الوزارة راه كنتواصل فيه من أجل دعم هذه الفئة.

بصفة عامة هاد البرامج كلها مكنت من نقض ديال ذاك العجز اللي كان تقريبا 1.2 مليون وحدة إلى اليوم 400.000 وحدة، الحمد لله. واللي يمكن لنا أيضا نسجله اليوم هو أن الوزارة بصدد المراجعة الشاملة ديال هاد آليات التعاقد الخاصة بإنتاج السكن الاجتماعي والسكن ديال الطبقة الوسطى لكي يكون دعم وتعزيز القدرة الشرائية، لأن اليوم احنا حاجتنا ندعمو القدرة الشرائية باش الناس يمكن لهم يملكو السكن من خلال ابتكار واحد الحلول جديدة، خاصة فيما يتعلق بعملية التمويل وتمكين المقتنين من

سكن ميسر وملائم لإمكانياتهم المادية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.
تفضل.

المستشار السيد محمد المحامي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة، على الإجابة.

غير، السيدة الوزيرة، هاد الشي ماشي غادي نحمولكم المسؤولية ولكن غادي نحمولكم المسؤولية للحكومة. اتينا البارح عاد تحملي هاد المسؤولية في هاد الوزارة، ولكن هاد الشي كاين تراكمات ديال الحكومات السابقة.

هنايا، السيدة الوزيرة، كمضرو على السكن اللائق، والسكن اللائق هو كانت واحد المجموعة ديال الشعارات مرفوعة في واحد المجموعة ديال المدن، هي "مدن بدون صفيح" ولكن كمشوفو هاد البرنامج ما وصلش للهدف اللي كنا كنطمحو لو احنايا كمغاربة، وصل لواحد النسبة ديال 60%، مازال 40% كتعيش فواحد المجموعة ديال المدن فسلا، الرباط، الدار البيضاء ومجموعة ديال المدن الأخرى فهاد الصفيح.

الإشكال الثاني، السيدة الوزيرة، 140.000 درهم ديال السكن لواحد الفئة هشة كيفاش كتصوري اتينا، السيدة الوزيرة، غيكون هاد السكن بـ 140.000 درهم؟ كيفاش كتشوفيه؟ واش كاين شي جودة؟ كاين شي اهتمام بهاد الساكنة ملي كمنشيو لهاد السكن؟

نرجعو للسكن الاقتصادي اللي هو 25 مليون، السيدة الوزيرة، تتحدى شي منعش عقاري في المغرب، السيدة الوزيرة، كيبع بـ 25 مليون، ما كاينش شي منعش عقاري اللي ما كيشبرش النوار، السيدة الوزيرة، كاين الأراضي كمشي بأئمة مناسبة وكاين واحد مجموعة تحفيزات، ولكن كمشوفو المواطن راه مضرور، السيدة الوزيرة، وما كاينش الجودة، وكان خطاب ملكي ديال سيدنا الله ينصرو واضح هي عبارة عن "غلب إسمتية"، هاد السكن الاقتصادي فواحد المجموعة ديال الدول راه سلاو معه، رجعو لواحد التجارب أخرى كالتجزئات الاقتصادية وغيرها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السكن العشوائي كنجبو هنايا للسكن الاقتصادي، فيه 40 متر، فيه 50 متر، كنجبو لواحد الفئة اللي هي هشة واللي هي عندها ملكية فيدها وكيجي مكتب الدراسات وكيعمل لها أقل من 80 متر ما نعطيكمش الرخصة، كيف يعقل، حلال على واحد الفئة وواحد الفئة اللي هي مسحوقة اللي هي مسكينة كتجمع ذاك المبلغ بواحد الصعوبة وكنتش فواحد المجموعة ديال الأشياء باش توفر ذاك الاعتمادات باش تشري ذيك البقعة

ومتني، تنجرو التعقيد ديال المساطر.
هنايا شعارات مرفوعة من طرف الحكومة، تبسيط المساطر. كنترجاو
فيك، السيدة الوزيرة، تبسطو المساطر لهاد الفئة، راه احنا هنا كمثلو
الساكنة وكمثلو هاد الفئات الهشة السيدة الوزيرة.
كيف يعقل، السيدة الوزيرة، احنا هنايا كنبطبو شي، كايئة جهات
مسؤولة كانت تعطى لها صلاحيات زولتو (dérogation) كانت للولاية
والعمال كيعيشو واحد المجموعة ديال المشاكل قرايين من المواطنين، زولتو
هاد (dérogation) خاص تعطى لهاد الولاية وهاد العمال، احنا كنيشوقو
فيهم. احنايا ما كنجيوش هنايا وعندنا شي ملف ديال (dérogation)
باغي ندافعو عليه.

كايئة الجائحة ديال كورونا، إلى باغيين نحركو الاقتصاد ونحركو العجلة
خصنا نبسطو المساطر ونطلقو لهاد الناس يشغلو ونشجعو الاستثمار في
بلادنا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار.

في الحقيقة تكلمتي بحرقة على هاد القطاع، وأنا كتحب اليوم نقول لك
واحد القضية اللي هي جد مهمة، احنايا فهاد الجائحة اشتغلنا على تبسيط
المساطر، وكما كتعرفو بأن الوكالات الحضرية اليوم بسطت المساطر إلى
96%، كل الوكالات الحضرية عندها اليوم واحد النظام اللي هو مضبوط
لتبسيط المساطر من الناحية ديال (les autorisations).

خليني نقول لك واحد الرقم اللي هو جد مهم هاد الملفات اللي تعالجت
في هاد الجائحة هادي كانت عبارة عن 47.000 ملف تقريبا اللي هو
ضبطناه فهاد الجائحة، لجان الدراسات اللي تجمعات اليوم هي 1961 لجنة،
إعادة دراسة المشاريع الكبرى رجعتها حتى هي للطبلة وخرجنا 1432
مشروع، 402 ديال اللجان و10 ملايين درهم أي 48.000 منصب شغل.
وفيما يخص هاد القطاع ديال السكن اليوم كتحب نشاطكم واحد الرأي
اللي هو جد مهم، هو أن اليوم القطاع غيعاود النظر في المنظومة ككل باش
نخدمو على الجودة ونحفزو أن المواطن يشري سكن لائق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، انتهى الوقت.

السؤالان الثاني والثالث تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سوف نعرضها
دفعه واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية،

وموضوعه "معاناة ساكنة العالم القروي في مجال البناء".
الكلمة للأستاذ العزري عن الفريق الاستقلالي.
تفضل.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تعاني ساكنة البوادي المغربية من أزمة البناء، حيث أصبح يتعذر على
العديد من الأسر إيجاد منازل لأفراد أسرهم، نظرا لتشدد الإجراءات
والمساطر الكابحة لاستقرارهم، بالإضافة إلى مشكل ترسيم الحدود بين
المجال الحضري والقروي لتحديد اختصاصات المسؤولين عن حل مشاكل
البناء لهؤلاء السكان، الشيء الذي أصبح يفرض ضرورة تدخل الوزارة.
لذا نسألكم، السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لحل
مشاكل البناء بالعالم القروي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني - مازال السيدة الوزيرة - السؤال الثاني هو دائما في
نفس الموضوع يتمحور حول "تنمية السكن القروي".
الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي لبسط السؤال.
تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا خلاف أن المناطق القروية والجبلية في أمس الحاجة إلى سياسة
عمومية خاصة في مجال السكني والتعمير، وعليه نسألكم، السيدة الوزيرة،
حول الآليات المتخذة لتحقيق هذه الغاية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤالين المتعلقين بالسكن
القروي.
تفضلي.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

اللي يمكن لي نؤكد لكم اليوم هو أن الوزارة كتولي واحد الأهمية خاصة

نوجد واحد الحل اللي هو مهم اللي غيخلي هاد العالم القروي يستافد حتى هو من واحد التأطير ديال واحد الحركية ديال البناء، ولكن نحرصو على سلامة الساكنة بتوفير كافة الضمانات الضرورية اللازمة باش المواطنين يبنو، ولكن يبنو بواحد الشروط باش ما نخرجوش لمشاكل وحدة أخرى عاود لا يجمد عقباها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وفي إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة ديال إعداد التراب الوطني، أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد العزري:

السيدة الوزيرة،

أنا الجواب ديالك، السيدة الوزيرة، ما عندوش علاقة بالسؤال ديالي بصفة نهائية، لأن مشيتي للسكن الاجتماعي، التجزئات إلى غير ذلك من وثائق التعمير.

أنا عندي المشكل ديالي وهو الساكنة ديال العالم القروي، هي عندها مشكل الآن في الرخص، اللي ما كتحصلش على رخص البناء، مثلا غناخذو بعض المناطق القروية اللي فيها كثافة سكانية كتفرضو عليهم المساحة اللي خاصها تكون 500 متر مربع مثلا، وهو عندو مثلا غير 200 متر مربع ولا 300 متر مربع. كنجيو عاوتاني لبعض المناطق الأخرى وتعطيوها مثلا 1000 متر مربع، أو أخرى بعض المرات هكتار.

أنا ما جاوبتنيش على السؤال، مشيتي لواحد هذا ديال الشركات الكبار اللي غينجزو.. احنا باقين غير مع السكان اللي كاينين فديك المنطقة هي بغينا نخلو لهم هاد المشكل ديالهم.

جينا تجيو لهاد المنطقة هادي اللي فعلا أنا ما بغاتش تفهم لي، تعطيو في المجال الحضري، الشقق ديال 50 مترو، وهذا عندو 300 متر أو 400 متر بفا يقسمو على 2 باش ياخذ ب 150 - 150 كحرموه، ما فهمتش فين غادي يمشي هاد السيد هذا، وما عندو فين يمشي؟

نقطة أخرى اللي حتى هي مهمة جدا، كنجيو مثلا فذاك التقسيم الإداري أو التقطيع الإداري، تتجي واحد القبيلة ولا دوار تيقسموه على 2، ونص الدوار فيهم العائلة ديال واحد الفرد داخل في العالم القروي وواحد داخل في العالم الحضري، هناك العالم الحضري (المقصود: القروي) محروم بصفة نهائية، ما عندو لا ما لا ضو لا مرافق اجتماعية لا تجهيز لا والو، هناك ما عندوش الحق يطلب حتى الرخصة، تيقول لو أنت المنطقة ديالك ما مجهزاش، ما مستافد من حتى شي حاجة، بينا العالم القروي (المقصود: الحضري)، ها التعقيدات.

للعالم القروي، بحيث أن قامت الوزارة اليوم بفتح واحد الورش اللي هو جد مهم وطموح لتنمية المجال القروي عبر التعبئة ديال الموارد المالية، أولا، من الميزانية العامة وصندوق التضامن للسكن والإدماج الحضري، حيث حرصنا أيضا على تخصيص 50% من الاعتمادات للمجال القروي، وهذا واحد المكتسب كبير بزاف للعالم القروي.

أيضا، قمنا في إطار برنامج السكن الاجتماعي للعالم القروي بخفض الحد الأدنى للمساكن من 500 إلى 100 شقة، علاش؟ باش نشجعوهم على الاستثمار في المجال القروي، لأن المنعش العقاري اليوم فاش كتعطيه واحد الكمية هائلة ديال الديور اللي خاص يديرو في العالم القروي ما كيمشيش، وبالتالي هاد الشي غيخلينا نحفزو حتى ذلك (la petite et la moyenne entreprise)، وأيضا باش نوجدو واحد العرض اللي هو كيتجارب مع الخصوصيات ديال العالم القروي فيما يخص السكن.

خليني عافاكم نعطيك بعض الأرقام اللي هي كتبان لي جد مهمة:

فيما يخص السكن ديال 25 مليون، تم إنجاز إلى حد اليوم في العالم القروي 57.000 وحدة، وفيما يخص السكن ديال 140.000 درهم تم إنجاز اليوم 1470 وحدة.

بالنسبة للتجزئات، هاد التجزئات في العالم القروي راه تقريبا 32 اتفاقية اللي قمنا بالتأشير عليها، أي مجمل الأسر اللي استفادت من هاد التجزئات هي 9686 أسرة، وهاد المبلغ الإجمالي اللي كان في هاد البرنامج ديال التجزئات التدريجية بالعالم القروي هو تقريبا واحد 281 مليون درهم اللي شاركت فيها الوزارة ب 120 مليون درهم.

أيضا، تدخل الوزارة في العالم القروي أو في المجال القروي شمل برنامج التنمية ديال المراكز القروية الصاعدة، (les centres émergents) واليوم احنايا كنسرعو بالوتيرة لإنجاز المرحلة الثالثة اللي هي غتكون عبارة عن تأطير وتنمية هاد المجالات وأيضا غنجيو واحد (l'offre) ديال السكني اللي هي موالمة هاد (les centres émergents)، في الأول عندنا الدراسة ديال 77 مركز قروي، أي واحد الساكنة ديال 1.2 مليون نسمة، وفي الثانية عندنا 100 مركز قروي، أي واحد الساكنة ديال 1.1 مليون نسمة.

وأيضا كاين تعميم التغطية ديال وثائق التعمير اللي اليوم وصلنا فيها 83%، وأيضا كاين برامج المساعدة المعمارية والتقنية المجانية بمختلف المملكة. اليوم اللي بفا يدير بلان ديال مهندس أو بلان ديال طوبوغراف يمكن لو يديرو بلا فرنك بلا جوج، يعني عندنا واحد (l'assistance technique) في هاد المجال هذا.

وأيضا كاين برنامج عملياتي لتشجيع إحداث هاد التجزئات ذات التجهيز المحلي بحال اللي قلت قبيلة.

وفيما يخص بعض الإكراهات اللي تتعلق بالبناء في العالم القروي، اليوم الإشكالية صحيح مطروحة ولكن احنا بصدد العمل مع وزارة الداخلية باش

المسائل، هذا هو اللي واقع، راه الواقع هو هذا، واحد كتحبسوه ما كيبنيش في جنب الدار عندو، يزوج وليداتو ولا مات باهم كيفرقو ذاك الورث دياهم، كيجبه خدام ولا خدام ونص ما كيجبر آش يدير، كيبعو وكيشري (tripporteur) ولا يدير كروضة ويجي للشارع ويجبس.. وهذا هو اللي واحلين فيه المدن، هاد تهيئة المدن.

السيدة الوزيرة،

تبسيط المساطر راه خاصو يكون، نجيبو القانون ونعاودو تبسيط المساطر ونعطيو لهاد العالم القروي الحق ديالو لأن احنا ككتمناو بأن هاد الناس ديال المدن اللي هاجرو للبادية، احنا دبا ولى العكس هو الصحيح، الناس دبا من المدينة كيمشيو وهذا.. احنا ما كنكروش احنا ما كنعولوش - كما قال السيد المستشار - احنا ماشي ضد التنمية وتنظيم السكن وكذا، ولكن باقين بعاد السيدة الوزيرة، لا يعقل باش نوضو واحد القانون اللي هو تخلق على مدينة بحال بوسكورة ولا على أسميتو ونطبقوه على واحد ساكن في الجبل، راه لا يعقل، السيدة الوزيرة، هذا هو اللي بغيانم احنا تجيبو لنا القانون وتبسطو هاد المسائل وتعطيو للناس، لأن حتى هذاك اللي كيني كيني واحد المسائل ديال علاش كيمشي للعشوائى؟ لأن ما رخصنا له ما عطيناه شي حاجة اللي هي قانونية، كيمشي يدير ذاك الشي اللي..

ونطلبو منك تجيبي شي قوانين جديدة الله يجازيك بخير باش..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيبات في إطار الوقت المتبقي، 3 دقائق.
تفضلي.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكر السيد الرئيس.

وشكرا على التدخلات دياكم السادة المستشارون.
أنا بغييت غير نوضعكم في الصورة فيما يخص هاد القانون اللي هو كيوضعنا فواحد الإشكاليات في العالم القروي.
غير للإفادة فقط اليوم تمت دراسة أكثر من 28.000 طلب رخص البناء خلال سنة 2019، فهاد 28.000 رخصة راه تقريبا 67% من المشاريع هي تقامت على مساحات أقل من 1000 متر مربع، لأن القانون اليوم ما كيقولش لك الهكتار وكيفتح لك واحد البند فيه اللي كيقول لك لا بد أننا على حسب هاد التشريع اللي كاين أو المعمول به، كاينة واحد العبارة كتنص على خصوصية العالم القروي وعلى إمكانية منح استثناء والنزول على مساحة الهكتار الواحد، ياك؟ والساح بالرفع من نسبة المساحة المبنية وكذا علو البناء إذا كان هناك طبعا ما يفرض علينا ذاك الشي من طرف

إذن احنا بالنسبة لهاد أشنو اعطينا للعالم القروي؟ راه ما اعطيناه حتى شي حاجة.

غير قولو لنا السيدة الوزيرة، بغيانا نفهمو الآن تتلقاو واحد المجموعة ديال الأسر اللي محرومة من رخص البناء وما أكثرهم، وبغيي نطرح عليك السؤال، السيدة الوزيرة، في هاد المجال هذا تتلاحظ هاد السؤال فايت تطرح، ماشي مرة ماشي جوج، واش الوزارة ما قاداش تحل هاد المشاكل إما مع الوكالات الحضرية اللي تابعين للنظام دياها، أولا هوما ما باغيينش، أولا ما قادينش، قولو لنا مثلا فين غممشيو. إلى ما كانتش مثلا قادة الوزارة تحل هاد المشاكل قولو لنا إينا جهة نمشيو لها مثلا، أو الجهة المختصة في هاد الميدان هذا، وزد على ذلك.

السيدة الوزيرة،

لنا نؤكد لكم اليوم أن المجال القروي يعاني من فراغ كبير على مستوى التشريع والتهيئة والعدالة الاجتماعية، وهو ما يتطلب إصدار تشريع متطور وملائم خاص بالقرى لإعطاء دفعة قوية لتنمية المجال الواسع الذي بدأ يستفيد من هجرة مضادة من المدن إلى البوادي لممارسة الأنشطة الفلاحية والصناعية والغذائية والسياحة الجبلية.
شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكر السيد الرئيس.

كشكروك، السيدة الوزيرة، على جوابك القيم. وقبل الخوض في التعقيب لا بد أن أشكركم على الجهود الجبارة اللي كتقومو بها، وخاصة كيفما قلتي الإعفاء ديال واحد الشريحة من الساكنة، خاصة ذوك اللي كيقتنبو السكن ديال 25 مليون سنتيم، هادي كلها مجهودات جبارة.
وكذلك، السيدة الوزيرة كما قلتم انتموا عندكم واحد الهاجس كبير باش تنميو هادوك المراكز الحضرية والقروية، هذا كولو مجهود كبير.

لكن، السيدة الوزيرة، اللي غادي نقول لك واللي غادي نوصل لك - كما قال الأخ - راه هما ذوك الناس ديال البوادي راه مكرفين، واحنا اليوم احنا كنعرفو بلي، السيدة الوزيرة، احنا كتحملو المسؤولية كبرلمان ولا كحكومة في التشريعات اللي هي هذا القانون اللي كيقولها، هاد الهكتار راه أنا نقول لك غير الجماعة مثلا اللي كتنتمي لها واللي كترأسها في إقليم آسفي راه 90% ما عندهومش هكتار، 90% من الساكنة ما عندهومش هكتار، وهاد السيد ملي كينوض يعطي لولدو واحد نص خدام ولا 500 متر كما قال الأخ كيقول له "أودي سير بيعها وسير شري بها (tripporteur) وهود للمدينة"، وهما واحلين فهادوك البرارك وهاد

لجنة مختصة.

اليوم احنا كنتقولو بأن جميع الطلبات اللي كتعطانا هي طلبات باش يزيد بيت ولا يزيد سطح ولا يكبر شوية ذاك المبنى ديالو، هادو هما 67% اللي كيجيونو فالطلبات. اليوم احنا كنشغلو على هاد المعطى هذا بالضبط باش أننا نخلو هاد الإشكالية مع وزارة الداخلية طبعاً باش نخلو هاد الإشكالية ديال هذاك السيد اللي بغا يزيد بيت ولا بغا يزيد (étage) ولا بيني سكنى في ذيك الأرض اللي عندو بطبيعة الحال هادي إشكالية اللي تطرحت لنا دبا بصفة ملحة على ود هاد الجائحة، لأن الناس كلهم رجعو للبوادي دياهم يعيشو فيهم لأن مشيت لهم الخدمة.

اليوم هادوك الناس اللي رجعو خاصهم يعيشو في سكن لائق، واليوم احنا كنشغلو على هاد الإطار هذا باش نجيبو، السيد المستشار، واحد القانون اللي هو كيتجاوب مع هاد الظاهرة هادي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيدة الوزيرة.

ونشكرك على المساهمة القيمة في هذه الجلسة الدستورية.

ونشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة.